الصحيح و المقصور والمنقوص والممدود

الصحيحُ: الفعل الصحيح ما خلت أصوله من أحرف العلة وهي:
الألف والواو والياء. وينقسم إلى ثلاثة أقسام:
سالم ومهموز ومضعف.
السالمُ: ما سلمت أصوله من الهمزة والعلة والتضعيف كسمع وعلم.
المهموز: ما كان أحد أصوله من همزة نحو: أخذ وسأل وقرأ. فإذا توالت في أوله همزتان الأولي متحركة والثانية ساكنة قلبت الثانية مداً مجانساً لحركة الأولي نحو: آمن أومن إيماناً. وشذ أكل وأخذ وأمر فتخذف الهمزتان من أمرها فيقال: خذ وكلْ
ومرْ. وكذلك رأى تحذف العين من مضارعها وأمرها فيقال: يرى وره، ومن جميع تصاريف أري نحو: يري وأرهْ.
المضعفُ: ما يعتريه الإدغام، وهو إدخال، أحد الحرفين المتماثلين في الآخر. ويكون الإدغام واجباً إذا كانا متحركين كمدّض يمُد. وممتنعاً إذا سكن الثاني كمددتُ ويمدُدْن. وجائزاً إذا كان السكون لجزم المضارعة، أو لبناء الأمر، نحو: لم يمَدَّ، ومُد، ولم يمددْ، وامْدُ

المقصور
هو كل اسم معرب آخره ألف لازمة كالهدي والمرتضى. وألفة إما منقلبة عن أصل واو أو ياء نحو: الفتى والعصا، أو مزيدة للتأنيث كحبلى وعطشى، أو مزيدة لإلحاق كأرطى وذفرى، الأول ملحق بجعفر والثاني بدرهم، فإذا نون حذفت ألفُة لفظاً لا خطأ نحو: جاء فتى يحمل عصاً ويمشي على هدىّ.
المنقوص
كل اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قلبها كالقاضي والهادي، فإذاً نون حذفت ياؤهُ لفظاً وخطأ في حالتي الرفع والجر وبقيت في حالة النصب نحو: هذا قاض غير محاب وليس باغياً.
الممدود
كل اسم معرب آخرة همزة قبلها ألف زائدة كحوراء وورْقاء. والهمزة إما أصلية كقراء ووضاء، أو مزيدة للتأنيث كلمياء وميساء، أو منقلبة عن أصل واو أو ياء كسماء وبناء، أو مزيدة للإلحاق كقوباء وعلباء، الأولي ملحقة بفرناس، والثانية بقرطاس.
أمثلة المقصور
ذهب الراعي الفتى.. يرعى الناقة الجوعى.. عند شجر الأرْطى
ذهب راع فتىّ.. يرعى ناقة جوعى.. عند شجرة أرطى
أمثلة المنقوص
صدر حكم القاضي.. على الرجل الجاني.. فحمد الناس القاضي
صدر حكم قاضٍ.. على رجل جان.. فحمد الناس قاضياً
أمثلة الممدود
حسن أسلوب الإنشاء.. نظف ثوب الوضاء.
سعد الرجل القراءُ.. غردتْ حمامةٌ ورْقاءُ.
أقبلت بدوية حوراءُ.. تسايرُ فتاة لمياءَ.

محاضرات الشهر الثاني
أ.م.دعلي خضير عباس

الإضَافَةُ
ما يُحذف من المضاف عند الإضافة
وبيان الحروف التي تكون الإضافة بمعناها
وأقسام الإضافة

نُونـاً تَلِى الإِعْرَابَ أَوْتَنْوِينَـا مِمَّا تُضِيفُ احْذِفْ كَطُورٍ سِينَا
وَالثَّانِي اجْرُرْ وَانْوِ مِنْ أَوْ فِى إِذَا لَمْ يَصْلُحِ إلاَّ ذَاكَ وَاللاَّمَ خُذَا
لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ وَاخْصُصْ أَوَّلاَ أَوْ أَعْطِهِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِى تَلاَ

س١- عرِّف الإضافة ، وما حكم المضاف إليه ؟
ج١- الإضافة ، هي : إسنادُ كلمةٍ إلى أخرى ، بتنزيل الثانية من الأولى منزلة التنوين ، أوما يقوم مقام تنوينه . وحكم المضاف إليه : الجرّ دائماً .

س٢- ما الذي يحذف من الاسم المراد إضافته ؟
ج٢- إذا أريد إضافة اسم إلى آخر حُذِف ما في المضاف من تنوين ، أو نون تلي علامة الإعراب ، وهي النون في المثنى ، وفي جمع المذكر السالم فهي واقعة بعد الألف ، أو الياء في المثنى ، وبعد الواو ، أو الياء في جمع المذكر السالم ؛ ولذا سمّيت : تَالِيَة للإعراب .
فمثال حذف التنوين من المضاف : هذا طالبُ علمٍ ، والأصل قبل الإضافة : هذا طالبٌ .
ومثال حذف النون من المثنى المضاف ، قوله تعالى : والأصل : يَدَانِ ، ونحو قولك : هذانِ غُلاما زيدٍ .
ومثال حذف النون من الجمع المضاف ، قوله تعالى : والأصل : بَنِينَ .
وكذلك تحُذف (أل) من المضاف ، نحو : الطالبُ ؛ فتقول : طالبُ العلمِ .

س٣- ما العامل في جرّ المضاف إليه ؟

ج٣- اخْتُلِفَ في الجارّ للمضاف إليه ، فقيل هو مجرور بحرف مُقَدَّر ، وهو :
(اللام ، أو مِنْ ، أو في) وقيل : هو مجرور بالمضاف ، وهو الصحيح .

س٤- ما الحروف التي تكون الإضافة بمعناها ؟ وما الضَّابط فيها ؟
ج٤- الإضافة تكون بمعنى (اللام) عند جميع النحويين ، نحو : هذا كتابُ محمدٍ (أي : كتابٌ لمحمدٍ) وهي تُفيد الْمِلْكِيَّة ، كما في المثال السابق ، أو الاختصاص ، نحو : هذا لِجَامُ الفرسِ (أي : لجامٌ لفرسٍ) .
وزعم بعضهم أنّ الإضافة تكون أيضا بمعنى (مِنْ) أو (في) وهو اختيار الناظم ، وإلى هذا أشار بقوله :" وانْوِ مِنْ أو في " .
وضابطها : أنّه إنْ لم يَصْلُحْ إلاّ تقدير (مِنْ ، أو في) فالإضافة تكون بمعنى ما تعيَّنَ تقديره ، بـ (مِن ، أو في) وإلاّ فالإضافة تكون بمعنى اللام ، وإليك الآن ضابط كل حرف من الحروف الثلاثة :
١- تكون الإضافة بمعنى (مِنْ) : إذا كان المضاف إليه جِنسًا للمضاف ، نحو: هذا ثوبُ حريرٍ ، وخاتمُ حديدٍ ، والتقدير : هذا ثوبٌ من حريرٍ ، وخاتَمٌ من حديدٍ ؛ لأن الحرير جنس للثوب ، والحديد جنسٌ للخاتم .
٢- تكون الإضافة بمعنى (في) : إذا كان المضاف إليه ظرفاً واقعاً فيه المضاف، نحو : أعجبني ضَرْبُ اليومِ زيداً (أي : ضربُ زيدٍ في اليوم) ومنه قوله تعالى : (أي: تربُّصٌ في أربعة أشهرٍ) ومنه قوله تعالى : (أي : مكرٌ في الليل) .
٣- تكون الإضافة بمعنى (اللام) وهو الأصل : إذا لم يصلح تقدير الإضافة بـ (من ، أو في) فالإضافة تكون بمعنى اللام ، كما في قولك : هذا كتابُ محمدٍ ، فلا يصلح في هذا المثال تقدير (مِن) ولا يصلح تقدير (في) ولذا فالمعنى يكون صحيحا على تقدير (اللام) فتقول : هذا كتابٌ لمحمدٍ .

س٥- إلام أشار الناظم بقوله :" واخْصُصْ أوَّلا ... إلى آخر البيت " ؟

ج٥- أشار بذلك إلى أن الإضافة على قسمين : مَحْضَة ، وغير مَحْضَة .

فَالْمَحْضَةُ ، وتُسمَّى الإضافةَ الْمَعْنَوِيَّةَ ، وهي كما عرَّفها الشارح : غير إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع إلى معموله . (أي : إنها ليست وصفا عاملا يُشبه الفعل المضارع ،كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصِّفة المشَبَّهة)، نحو : كتابُ زيدٍ ، فالإضافة هنا معنوية ؛ لأن المضاف (كتاب) ليس وصفاً عاملا .

وهذه الإضافة المحضة (المعنوية) تفيد المضاف أحد أمرين :

١- التَّعريف ، وذلك إنْ كان المضاف إليه معرفة ، نحو : هذا غلامُ زيدٍ ، وذاك غلامُك .

٢- التَّخصيص ، وذلك إنْ كان المضاف إليه نكرة ، نحو : هذا غلامُ امرأةٍ .

والتخصيص يُقرِّب النكرة من التعريف .

* تعريف آخَر للإضافة المحضة ، هي: ما كان المضاف فيها غير وصفٍ عاملٍ .*

أما غير المحضة ، وتُسَمَّى الإضافة (اللَّفْظِيَّة) فسيأتي بيانها في الأبيات الآتية .

تكملة أنواع الاضافة الإضافة غير المحضَة (اللَّفْظِيَّة)
تعريفها ، وفائدتها

وَإِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ يَفْعَلُ وَصْفاً فَعَنْ تَنكيرِهِ لايُعْزَلُ
كَرُبَّ رَاجِيناً عَظِيمِ الأَمَلِ مُرَوَّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيَلِ
وَذِى الإِضَافَةُ اسْمُهَا لَفْظِيَّهْ وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّهْ

س٦- عرِّف الإضافة اللفظية ، مع التمثيل لها .

ج٦- الإضافة اللفظية (غير المحضة) هي : ما كان المضاف فيها وصفًا عاملاً . ويشمل الوصف : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصَّفة المشَبَّهَة .

ويُشترط في اسم الفاعل ، واسم المفعول أن يكونا بمعنى الحال ، أو الاستقبال . أما الصفة المشبهة فتكون بمعنى الحال .

والمراد بالوصف العامل : أن هذا الوصف يُشبه الفعل المضارع في العَمل ، وفي الدلالة على الحال ، أو الاستقبال . وهذا معنى قوله : " وإن يُشابه المضاف يَفْعَلُ وصفاً "

فمثال اسم الفاعل : خالدٌ ضاربُ زيدٍ الآن ، أو غداً ، ونحو : هذا رَاجِينَا .

ومثال اسم المفعول : هذا مضروبُ الأبِ ، ونحو : زيدٌ مُرَوَّعُ القَلْبِ .

ومثال الصِّفة المشَبَّهة : محمدٌ حَسَنُ الوَجْهِ ، ونحو : هذا قليلُ الْحِيَلِ ، وعَظِيمُ الأَمَلِ .

أما إذا كان المضاف غير وصف ، نحو : هذا قلمك ، أوكان المضاف مصدراً ، نحو : عجبتُ من ضَرْبِ زيدٍ (لأن المصدر ليس وصفاً) أو كان المضاف وصفًا غير عامل ، نحو: هذا ضاربُ زيدٍ أمسِ ، فالوصف (ضارب) غير عامل ؛ لأنه بمعنى الماضي ، فالإضافة حينئذ تكون معنويَّة .

س٧- ما فائدة الإضافة اللفظية ؟

ج٧- الإضافة اللفظية لا تفيد تعريفا ، ولا تخصيصاً . وهذا معنى قول الناظم :

" فعن تنكيره لا يُعْزَلُ " .

وفائدتها : التَّخْفِيف ، وذلك بحذف التنوين ، وحذف النون من المثنى ، وجمع المذكر السالم .

س٨- ما الدليل على أنّ الإضافة اللفظية لا تفيد تعريفا ، ولا تخصيصاً ؟

ج٨- الدليل على ذلك ما يلي :

١- وقوع المضاف صفة لنكرة ، كما في قوله تعالى : فالمضاف (بالغ) لم يَستَفدْ التعريف من إضافته إلى المعرفة (الكعبة) بدليل أنه وقع نعتا للنكرة (هديا) والنعت يَتْبع المنعوت .

٢- دخول (رُبَّ) عليه وإنْ كان مضافا إلى معرفة ، نحو : ربَّ راجِينا .

ومعلومٌ أنَّ (ربَّ) لا تدخل إلا على نكرة .

*٣ - وقوعه حالا ، كما في قوله تعالى: فثانِي : حال ، والحال نكرة . *

س٩- ما سبب تسمية الإضافة بـ: محضة ،ومعنوية ؛وغير محضة ،ولفظية .

ج٩- سُمَّيت مَحْضَة ؛ لأنها خالصة من تقدير الانفصال عن الإضافة ، ففي قولك : كتاب زيدٍ ، لا يمكن ترك الإضافة وإعراب (زيد) في هذا المثال إعراباً آخر .

وسُمَّيت الإضافة مَعْنَوِيَّة ؛ لأنها أفادت المضاف أمراً معنويّا ، وهو : التعريف ، أو التخصيص .

أما غير المحضة ، فهي على تقدير الانفصال عن الإضافة ؛ لأنه في قولك : هذا ضاربُ زيد الآن ، يمكن ترك الإضافة وإعراب (زيد) مفعولا به ؛ فتقول : هذا ضاربٌ زيداً ؛ ولذلك سمِّيت غير محضة .

وسميّت لَفْظِيَّة ؛ لأنها تُفيد أمراً لفظيّا وهو التخفيف في اللفظ بحذف التنوين ، والنون .

شروط دخول (أل) على المضاف
في الإضافة غير المحضة

وَوَصْلُ أَلْ بِذَا الْمُضَافِ مُغْتَفَرْ إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِ كَـ الْجُعْدِ الشَّعَرْ
أَوْ بِالَّذِى لَهُ أُضِيفَ الثَّانى كَـ زَيْدٌ الضَّاربُ رَأْسِ الْجَانِى

س١٠- اذكر الشروط التي تجُيز دخول (أل) على المضاف في الإضافة غير المحضة ؟ وهل يجوز دخول (أل) على المضاف في الإضافة المحضة ؟

ج١٠- لا يجوز دخول (أل) على المضاف في الإضافة المحضة (المعنويّة) فلا تقول: هذا الغلامُ رجلٍ ؛ لأن الإضافة مُنَافية للألف واللام ، فلا يُجْمَعُ بينهما ؛ ذلك لأن (أل) للتعريف ، والإضافة المحضة من فوائدها التعريف ، ولا يُجمع بين مُعَرَّفَين .

أما الإضافة غير المحضة (اللفظيّة) - وهي المراد بقوله : " بذا المضاف " أي: الذي تقدَّم الكلام فيه قبل هذا البيت - فكان القياس أيضاً يقتضي أنْ لا تدخُل (أل) على المضاف ؛ لأنهما مُتَعَاقبان ، بمعنى أنهما

لا يجتمعان كما تقدّم في الإضافة المحضة ، ولكن لماَّ كانت الإضافة فيه على نِيَّة الانفصال اغْتُفِرَ ذلك بشروط ثلاثة ، هي :

١- أن يكون المضاف إليه فيه (أل) نحو : الْجَعْدِ الشَّعْرِ ، والضَّارب الرَّجل .

٢- أن يكون المضاف إليه مُضَافاً إلى مافيه (أل) نحو :

زيدٌ الضاربُ رأسِ الْجَاني . فالمضاف (الضارب) دخلت عليه (أل) لأن المضاف إليه (رأس) مضاف إلى ما فيه (أل) وهو (الجاني) .

ويدخل في هذا المضاف المفرد ،كما مُثِّل ، وجمع التكسير ، نحو : الضَّوَارِبُ الرَّجلِ ، أو : الضُّرَّابُ الرجلِ ، أو : الضُّرَّابُ رأسِ الجاني ،وجمع المؤنث السالم، نحو : الضَّارِباتُ الرَّجلِ ، أو : الضَّارباتُ رأسِ الجاني .

فإن لم تدخل (أل) على المضاف إليه ، ولا على ما أضيف إليه امتنع دخول

(أل) على المضاف ؛ فلا تقول: هذا الضاربُ رجلٍ ، ولا : هذا الضاربُ رأسِ جانٍ .

٣- أن يكون المضاف مثنى ، أوجمع مذكر سالماً . وسيأتي بيانه في البيت الآتي

. حكمُ إضافةِ اسمٍ إلى ما اتَّحَدَ به

في المعنى

وَلاَ يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدْ مَعْنىً وَأوِّلْ مُوهِماً إِذَا وَرَدْ

س١٢– ما حكم إضافةُ اسمٍ إلى ما اتَّحد به في المعنى ؟

ج١٢– معلوم أنّ المضاف يتخصَّص بالمضاف إليه ، أو يتعرَّف به ؛ ولهذ فلا بدَّ أن يكون المضاف إليه غير المضاف ؛ لأن الشيء لا يتخصَّص ، ولا يتعرَّف بنفسه ، وعلى ذلك فَلا يُضَافُ اسمٌ إلى ما اتّحَدَ به في المعنى . وهذا هو المراد بقوله : " ولا يُضاف اسم لما به اتَّحد

معنى "، فلا يُضاف المرادف إلى مُرَادِفه ؛ فلا يُقال : هذا قَمْحُ بُرٍّ ، وليثُ أسدٍ ؛ لكونها من المترادفات في المعنى .

ولا يُضَاف الموصوف إلى صفته ؛ فلا يُقال : هذا رجلُ قَائمٍ ، والأصل : هذا رجلٌ قائمٌ .

فإنْ وردَ في كلام العرب ما ظاهره إضافة الاسم إلى مرادفه وجبَ تأويله ، كقولهم : سعيدُ كُرْزٍ ، فظاهر هذا أنّه من إضافة الشيء إلى نفسه ؛ لأن المراد بالاسم (سعيد) واللقب (كرز) في هذا المثال شيء واحد فَيُؤَوَّل مثل هذا على أنّ المراد بسعيد : الْمُسَمَّى ، والمراد بكُرز : الاسم ، فكأنه قال : جاءني مُسمَّى كرزٍ (أي : مُسمَّى هذا الاسم) وعلى ذلك يُؤَوّل ما أَشْبه هذا من إضافة الْمُتَرَادِفَيْنِ ، كيوم الخميس (أي : هذا مُسَمَّى الخميس) فالأول يكون هو المسَمَّى ، والثاني يكون الاسم .

وأما إنْ وردَ في كلام العرب ما ظاهره إضافة الموصوف إلى صفته فيؤَوّل على حذف المضاف إليه الموصوف بتلك الصِّفة ، كقولهم : حَبَّةُ الْحَمْقَاءِ ، وَصَلاةُ الأولى ، والأصل : حَبَّةُ البَقْلَةِ الحمقاءِ ، وصَلاةُ السَّاعةِ الأولى . فالحمقاء : صفة للبقلة لا للحَبَّة ، والأولى : صفة للسَّاعة لا للصلاة ، فَحُذِف المضاف إليه (البقلة ، والساعة) وأُقِيمتْ صفته مُقامَه ، فصار: حَبَّة الحمقاء ، وصلاة الأولى فَلَمْ يُضَف الموصوف إلى صفته ، بل أُضيف إلى صفةِ غيره ، وهو: المحذوف .

اكتسابُ المضافِ المذكَّرِ التَّأْنِيثَ
من المضافِ إليه المؤَنَّثِ

وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوَّلاَ تَأْنِيثاً إِنْ كَانَ لِحَذْفٍ مُوهَلاَ

س١٣– ما الذي يَكْتَسِبه المضاف من المضاف إليه ؟

ج١٣– عرفنا سابقاً أنّ المضاف يكتسب التعريف ، أو التخصيص من المضاف إليه ، وذكَر الناظم في هذا البيت أنه قد يكتسب المضافُ المذكرُ التأنيثَ من المضافِ إليه المؤنَّثِ ، وذلك بشرط : **أن يكون المضاف صالحاً للحذف وإقامة المضاف إليه مُقامه دون إخْلاَلٍ**

بالمعنى ، نحو : قُطِعَتْ بعضُ أصَابِعِهِ ، فصحَّ تأنيث المضاف (بعض) بدليل تأنيث الفعل قبله مع أنه مذكر في الأصل ؛ لأنه اكتسب التأنيث من إضافته إلى المؤنث (أصابع) وإنّما جاز ذلك ؛ لصحّة حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه فلا يَخْتَلّ المعنى ؛ فتقول : قُطِعت أصابعُه .

وقد يكتسب المضافُ المؤنثُ التذكير من المضاف إليه المذكَّر بالشرط السَّابق ، وهو : صِحَّة حذف المضاف والاستغناء عنه بالمضاف إليه – وهو قليل – كما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ فالمضاف (رحمة) مؤنث اكتسب التذكير من المضاف إليه لفظ الجلالة ؛ ولهذا جاء الخبر (قريب) مذكّر .

فإن لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء عنه بالمضاف إليه لم يَجُز التأنيث ، فلا تقول : خرجتْ غلامُ هندٍ ؛ لأنه لايصح أن تقول : خرجت هندٌ ، على اعتبار أنّ المقصود : خروج الغلام .

س١٤– قال الشاعر :

مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسَفَّهَتْ أَعَالِيَهَا مَرُّ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ

عيِّن الشاهد ، وما وجه الاستشهاد فيه ؟

ج١٤– **الشاهد** : تَسَفَّهَتْ .. مَرُّ الرِّياح .

وجه الاستشهاد : أُنِّثَ الفعل (تسفهتْ) بتاء التأنيث مع أنّ فاعله (مَرُّ) مذكَّر ؛ وذلك لأنه اكتسب التأنيث من المضاف إليه (الرياح) وجاز ذلك لِصِحَّة الاستغناء عن المضاف بالمضاف إليه .

الأسماء التي تلزم الإضافة إلى المفرد

وَبَعْضُ الأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدَا وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِ لَفْظاً مُفْرَدَا

*** س١٥ – اذكر أحكام الأسماء باعتبار إضافتها ، وعدمه .**

ج١٥- الأسماء بهذا الاعتبار نوعان :

١- أسماء تمتنع إضافتها (أي : لا تكون مضافا) كالضمائر ،وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة ، وأسماء الشرط ما عدا (أي) وأسماء الاستفهام ما عدا (أيّ).

٢- أسماء تجب إضافتها إما إلى مفرد ، وإما إلى جملة . سيأتي بيان هذا النوع فيما بعد .

س١٦- الأسماء التي تلزم الإضافة إلى المفرد نوعان ، اذكرهما .

ج١٦- الأسماء التي تلزم الإضافة إلى المفرد : نوعان ، هما :

١- **ما يلزم الإضافة لفظاً ومعنى** ، وهذا النوع لا يُستعمل مفردا ، بلا إضافة (لابدَّ من إضافته) .

وهذا هو المراد من قول الناظم : " وبعض الأسماء يُضاف أبداً "، وذلك نحو : عِنْدَ ، ولدى ، وسِوَى ، وقُصَارَى الشيء ، وحُمَاداه (بمعنى : غَايَتُه) .

* وهي بالنسبة لإضافتها إلى الظاهر ، والضمير ثلاثة أنواع :

أ- ما يضاف إلى الظاهر والمضمر ، نحو : عند ، ولدى ، وسَوِى ، وقُصَارى الأمر ، وحُمَاداه .

ب- ما يضاف إلى الظاهر فقط ، نحو : أولو ، وأولات ، وذو ، وذوات .

ج- ما يضاف إلى الضمير فقط ، نحو : وَحْدَهُ ، ولَبَّيْكَ، وسَعْدَيْكَ . *

٢- **ما يلزم الإضافة معنى دون لفظ** ، نحو : كل ، وبعض ، وأيّ ؛ فتقول : كلٌّ ناجحٌ . فالإضافة هنا بالمعنى دون اللفظ ؛ لأن لفظ المضاف إليه محذوف .

وهذا النوع يجوز أن يأتي مفرداً فلا يُذكر المضاف إليه ،كما في المثال السابق . وهذا هو المراد بقوله : " وبعض ذا..." ويجوز أن يضاف لفظا ومعنى ،كما في الحديث القدسي : "كُلُّكم ضَالٌّ " وكقولك : كلُّ الطُّلابِ ناجحٌ .

وسيأتي بيان القسمين فيما يلي من الأبيات .

*** س١٧– ما المراد بالمضاف لفظا ومعنى ، وبالمضاف معنى دون لفظ ؟ وما المراد بقولهم : ما يلزم الإضافة ؟**

ج١٧– **المراد بالمضاف لفظاً ومعنى** ، هو : ما له مضاف إليه مذكور صراحة في الكلام ، نحو : الطالبُ عنْد المديرِ ، وكما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ .

والمراد بالمضاف معنى دون لفظ ، هو : ما له مضاف إليه ولكنّه محذوف ، واسْتُغْنِيَ عنه بالتنوين الذي يجيء عوضا عنه ، وهو مع حذفه مُلاَحَظٌ في إتمام معنى المضاف ، نحوقوله تعالى : ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ ﴾ (أي:كلُّ إنسانٍ)فحُذِفَ المضاف إليه ، وعُوِّضَ عنه بتنوين العِوَضِ . ومنه قوله تعالى :

﴿ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ ﴾ .

وهذا لايمنع من ذِكر المضاف إليه ؛ فتقول : كلٌّ ناجحٌ ، وكلُّ طالبٍ ناجحٌ .

أمَّا المراد بما يلزم الإضافة ، فهو : ما يجب إضافته .

ما يضاف إلى الضمير فقط مِن
الأسماء التي تلزم الإضافة لفظاً ومعنى

وَبَعْضُ ما يُضَافُ حَتْماً امْتَنَعْ إِيلاَؤُهُ اسْماً ظَاهِراً حَيْثُ وَقَعْ
كوَحْدَ لَبَّى وَدَوَالَىْ سَعْدَى وَشَذَّ إِيلاَءُ يَدَىْ لِلَبَّىْ

س١٨– ماالذي يُضاف إلى الضمير فقط من الأسماء التي تلزم الإضافة لفظاً؟

ج١٨– من الأسماء التي تلزم الإضافة لفظاً ما لا يضاف إلاّ إلى الضمير فقط ، وذلك مثل : وَحْدَه ، ولَبَّيْكَ ، وسَعْدَيْك ، ودَوَالَيْك ، وحَنَانَيْك . فهذه الأسماء تختصّ بالإضافة إلى ضمير المخاطَب إلاَّ كلمة (وَحْدَ) فتضاف إلى جميع الضمائر ؛ تقول : وحْدَك ، ووَحْدَه ، ووَحْدِي (ومعناه : مُنْفَرِداً) .

أمَّا الأسماء الأخرى فتختصّ بضمير المخاطب ، كما ذكرنا ؛ فتقول : لَبَّيْكَ ،
(ومعناها : أُقِيمُ على إجابتك إقامة بعد إقامة) ، وسَعْدَيْك (ومعناها : إسعاداً لك بعدَ إسعادٍ) ، ودَوَالَيْك (ومعناها : تَدَاوُلاً بعد تَدَاوُل) ، وحَنَانَيْك
(ومعناها : تَحَنُّناً عليك بعد تَحَنُّن) .
وشَذّ إضافة (لَبَّى) إلى ضمير الغيبة ،كما في قول الشاعر :
لَقُلْتُ لَبَّيْهِ لِمَنْ يَدْعُونِي .
وشَذّ كذلك إضافة (لبّى) إلى الاسم الظاهر ، أَنشد سيبويه :
دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسْوَراً فَلَبَّى فَلَبَّيْ يَدَىْ مِسْوَرِ
فقد أضاف الشاعر المصدر (لبّى) إلى الاسم الظاهر ، وهو (يدى) شذوذا . ويُفهم من كلام سيبويه أن ذلك غير شاذّ في (لَبَّيْ) و (سَعْدَى) .

الأسماء التي تلزم الإضافة إلى الجملة

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجُمَلْ حَيْثُ وَإِذْ وَإِنْ يُنَوَّنْ يُحْتَمَلْ
إِفْرَادُ إِذْ وَمَا كَإِذْ مَعْنىً كَإِذْ أَضِفْ جَوَازًا نَحْوُ حِينَ جَا نُبِذْ

س٢٠– الأسماء التي تلزم الإضافة إلى الجملة نوعان ، اذكرها .
ج٢٠– ما يلزم الإضافة إلى الجملة نوعان ، هما :
١– ما يضاف إلى الجملة الاسمية ، والفعلية ، وهو : حيثُ ، وإذْ .
٢– ما يضاف إلى الجملة الفعلية فقط ، وهو : إذا .

س٢١– مثِّل لِمَا يلزم إضافته إلى الجملة الاسمية ، والفعلية .
ج٢١– ما يضاف إلى الجملة الاسميّة ، والفعلية (حيثُ ، وإذْ) **فمثال إضافة**

(حيث) **إلى الجملة الاسمية** : اجلسْ حيثُ زيدٌ جالسٌ . فحيث : ظرف مكان مبنى على الضم ، وهو مضاف ، وجملة (زيدٌ جالسٌ) في محل جرّ مضاف إليه .

ومثال إضافتها إلى الجملة الفعلية : اجلسْ حيثُ جلسَ زيدٌ ، أو : حيث يجلسُ زيدٌ .

ومنه قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ ﴾ .

وشَذّ إضافته إلى مفرد ، كقول الشاعر :

أمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طالعًا نَجْماً يُضِيءُ كالشَّهَابِ لاَمِعَا

(م) أضاف الشاعر حيث إلى اسم مفرد (سهيلٍ) وذلك شاذّ عند جمهرة النّحاة ، وأجاز الكسائي إضافتها إلى المفرد ، واستدلّ بهذا البيت .

واعلم أنّ لهذا البيت رواية أخرى ، هي : " أما ترى حيثُ سهيلٌ طالعٌ " فلا شاهد فيه حينئذ ؛ لأنه جاء على الأصل . (م)

مثال إضافة (إذ) **إلى الجملة الاسمية**: جئتُك إذْ زيدٌ قائمٌ ،وجئتك إذ زيدٌ يقومُ. ومنه قوله تعالى : ﴿ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ ﴾ .

ومثال إضافتها إلى الجملة الفعلية : جئتُك إذْ قامَ زيدٌ . ومنه قوله تعالى :

﴿ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ كُنتُمۡ قَلِيلٗا ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَإِذۡ يَمۡكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ والفعل المضارع هنا بمعنى الماضي (مَكَرَ) لأنّ إذ ظرف للزمان الماضي المبهم (أي : غير المحدود) .

س٢٢– هل يجوز حذف جملة المضاف إليه مِمَّا يلزم إضافته إلى الجملة ؟ وضِّح ذلك .

ج٢٢– نعم . يجوز ذلك إذا كان المضاف هو (إذ) فيجوز حذف الجملة المضاف إليها ، ويُؤْتَى بالتنوين عوضًا عنها فتكون (إِذْ) مفردة (أي : مقطوعة عن الإضافة لفظاً) لوقوع التنوين عوضاً عن الجملة المضاف إليها ، وذلك كما في قوله تعالى : ﴿ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ ﴾ وهذا معنى قوله: " وإنْ يُنوّن يُحْتَمل إفراد إذْ " .

س٢٣– مثّل لِما يلزم إضافته إلى الجملة الفعلية فقط .

ج٢٣- ما يلزم إضافته إلى الجملة الفعلية فقط (إذا) وهي ظرف للزمان المستقبل ، نحو : آتِيك إذا قامَ زيدٌ . ومنه قوله تعالى:﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا ﴾ ولا يجوز إضافتها إلى الجملة الاسميّة ؛ فلا تقول : آتيك إذا زيدٌ قائمٌ ، خلافا للأخفش .

حكم ما يُضَاف إلى الجملة جوازاً
باعتبار الإعراب ، والبناء

وَابْنِ أَوَ اعْرِبْ مَا كَإِذْ قَدْ أُجْرِيَا وَاخْتَرْ بِنَا مَتْلُوِّ فِعْلٍ بُنِيَا
وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَا أَعْرِبْ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّدَا

س٢٥- ما حكم ما يُضاف إلى الجملة باعتبار الإعراب ، والبناء ؟

ج٢٥- تقدّم أن الأسماء التي تجب إضافتها إلى الجملة ، نوعان :

١- **ما يضاف إلى الجملة وجوبا** ، نحو: حيثُ ، وإذا ، وإذ . فهذه الأسماء حكمها : **وجوب البناء** . فحيث : مبنية على الضم ، وإذا ، وإذْ : مبنيَّتان على السكون .

وعلَّة بنائها : شبهها بالحرف في الافتقار إلى الجملة .

٢- **ما يضاف إلى الجملة جوازاً** ، وهو ما أَشْبه (إذْ) نحو : حين ، ووقت ، وزمن . وهذا النوع هو ما أشار إليه الناظم في هذين البيتين ،وحكمه كما يلي:

حكم إضافة (إذا) إلى

الجملة الفعليّة

وَأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى جُمَلِ الأَفْعَالِ كَ هُنْ إِذَا اعْتَلَى

س٢٦– ما حكم إضافة إذا إلى الجملة الفعلية ؟ وما حكم إضافتها إلى الجملة الاسميّة ؟ وضَّح ذلك بالتفصيل .

ج٢٦– سبق أن ذكرنا في س٢٣ أنّ الناظم سيشير إلى (إذا) ببيت خاصّ ، وها هو يشير إليها في هذا البيت ، وذَكَرَ فيه : أنّ (إذا) يجب إضافتها إلى الجملة الفعلية بإجماع ، كما في قوله تعالى : ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ ﴾ وغيرها من الآيات . ولا تُضاف إلى الجملة الاسميّة ، خلافًا للأخفش ، والكوفيين ؛ فلا تقول : أَجيئُك إذا زيدٌ قائمٌ . أما دخولها على الاسم الذي بعده فعل ،كما في قوله تعالى : ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ وكما في قولهم: أَجيئك إذا زيدٌ قامَ ، فهو جائز بالإجماع ، ولكن اختلفوا في إعرابه :

١– **مذهب سيبويه** : أنه إذا وقع اسم مرفوع بعد (إذا) فهو فاعل لفعل محذوف يُفَسِّره الفعل المذكور ، والتقدير في الآية السابقة : إذا انْشَقَّت السماءُ ، والتقدير في المثال : إذا قام زيدٌ .

٢– **مذهب الأخفش** : أنّه مرفوع على الابتداء ، خبره الفعل الذي بعده .

وزعم السَّيرافيّ : أنه لاخلاف بين سيبويه ، والأخفش في جواز وقوع المبتدأ بعد إذا ، وإنّما الخلاف بينهما في خبره ؛ فسيبويه يوُجب أن يكون ما بعده فعلا ، والأخفش يُجيز أن يكون ما بعده اسمًا ؛ فيجوز في: أجيئك إذا زيدٌ قام، جَعْلُ (زيد) مبتدأ عند سيبويه ، والأخفش .

أما قولهم : أجيئك إذا زيدٌ قائم ، فوقوع الخبر اسماً جائز عند الأخفش فقط .

كِلاَ ، وكِلْتَا

شروط المضاف إليه بعدهما

لِمُفْهِمِ اثْنَيْنِ مُعَرَّفٍ بِلاَ تَفَرُّقٍ أُضِيفَ كِلْتَا وَكِلاَ

س٢٧- ما مراد الناظم بهذا البيت ؟

ج٢٧- سبق أن ذكرنا في س١٦ الأسماء التي تلزم الإضافة إلى المفرد ، وذكرنا هناك أنها نوعان :

١- نوع يلزم الإضافة إلى المفرد معنى فقط دون اللفظ ، نحو : كلّ ، وبعض .

٢- نوع يلزم الإضافة إلى المفرد لفظا ومعنى ، نحو : عند ، ولدى ... إلخ

وذكر الناظم في هذا البيت اسمين آخرين يجب إضافتهما إلى المفرد لفظاً ومعنى ، هما (كِلاَ ، وكِلْتا) وقد أشار الناظم فيه إلى أنه يُشترط في المضاف إليه بعدهما ثلاثة شروط ، هي :

أ- **أن يكون مثنى لفظاً ومعنى** ، نحو : جاءني كلا الرَّجلين ، وكلتا المرأَتَين ، أو يكون مثنى معنًى فقط دون لفظ ، نحو : جاءني كلاهما وكلتاهما . فالمضاف إليه إن كان اسما ظاهراً في حالة التثنية فهو مثنى لفظاً ومعنى ، وإن كان ضميراً، أو اسم إشارة فهو مثنى معنى فقط .

ومن مجيء المضاف إليه معنى فقط ، قول الشاعر :

إنَّ للخَيْرِ وللشَّرِّ مَدًى وكِلاَ ذَلِكَ وَجْهٌ وقَبَلْ

فالمضاف إليه (ذلك) وإن كان مفرداً في اللفظ فهو مثنى في المعنى ؛ لأنه يعود إلى اثنين ، هما : الخير والشرّ .

ب- **أن يكون معرفة** ، كما في الأمثلة السابقة ، ولا يجوز إضافتها إلى نكرة ؛ فلا تقول : جاءني كلا رجلين . وأجاز ذلك الكوفيون بشرط أن تكون النكرة مُخَصَّصَة ، نحو : جاءني كلا رجلينِ صَالِحَيْنِ .

وكون المضاف إليه مثنى ، ومعرفة هو مراد الناظم بقوله: " لمفهم اثنين معرفة ".

ج- **أن يكون لفظاً واحداً** ، نحو : رجلين ، وامرأتين ، وكتابين . ولا يجوز إضافتهما إلى ما أَفْهَمَ اثنين بتفرُّق ؛ فلا تقول : جاءني كلا زيدٍ وعمرٍو . وهذا هو مراده بقوله : " بلا تَفَرُّقٍ " .

س٢٨- قال الشاعر :

كِلا أَخِي وخَلِيلِي وَاجِدِى عَضُداً فى النَّائِبَاتِ وَإِلْمَامِ الْمُلِمَّاتِ

عين الشاهد في البيت السابق ، وما وجه الاستشهاد فيه ؟

ج٢٨- **الشاهد** : كلا أخي وخليلي .

وجه الاستشهاد : أضاف كلا إلى مُثنى مُتَفرِّق بالعطف ، وهذا شاذّ .

أيّ وأنواعها

وشروط ما تُضاف إليه

وَلاَ تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفِ أَيًّا وَإِنْ كرَّرْتَهَا فَأَضِفِ

أَوْ تَنْوِ الأَجْزَا وَاخْصُصَنْ بالْمَعْرِفَهْ مَوْصُولَةً أَيًّا وَبِالْعَكْسِ الصَّفَهْ

وَإِنْ تَكُنْ شَرْطاً أَوِ اسْتِفْهَامَا فَمُطْلَقاً كَمِّلْ بِهَا الْكَلاَمَا

س٢٩- اذكر أنواع (أيّ) وهل تلزم الإضافة إلى المفرد ، أو إلى الجملة ؟

ج٢٩- أيّ : من الأسماء التي تلزم الإضافة إلى المفرد ، وهي أربعة أنواع :

استفاميّة ، وشرطيّة ، وصِفَة ، وموصولة .

س٣٠- اذكر شروط ما تُضاف إليه (أيّ) بأنواعها .

ج٣٠- **أولا** : **أيّ الاستفهاميّة** ، وهي منه الأسماء الملازمة للإضافة معنًى .

وتضاف إلى النكرة ، والمعرفة مطلقاً (أي : سواء كانت النكرة أو المعرفة مفردة ، أو مثنى ، أو جمعا) نحو : أيُّ رجلٍ فاز ؟ وأيُّ رجلينِ فَازَا ؟ وأيُّ رجالٍ فازُوا ؟ ومنه قوله تعالى : ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴾ ونحو : أيُّ الرجلين فازَا ؟ وأيُّ الرجالِ فازوا ؟ .

ولا تضاف أيّ الاستفهامية إلى المفرد المعرفة إلاّ بشرطين ، هما :

١- أن تتكرّر (أيّ) كما في قول الشاعر :

أَلاَ تَسْألونَ النَّاسَ أَيِّي وأَيُّكُم غَدَاةَ التَقَيْنَا كَانَ خَيراً وأَكْرَمَا

فقد أضيفت (أيّ) إلى المفرد المعرفة ، وهو ياء المتكلِّم في (أيّي) وضمير المخاطب في (أيُّكم) والمسوّغ لذلك تكرارها فقد تكررت بالعطف .

٢- أن يُقصد بالاستفهام أحد أجزاء المفرد ، كقولك : أيّ زيدٍ أحسنُ ؟ والمراد : أيُّ أجزاءِ زيدٍ أحسنُ ؟ ولذلك يكون الجواب بالأجزاء ؛ فيقال: عينُه، أو أنفه .

ثانيا: أيّ الموصولة ، وهي ملازمة للإضافة معنى ، وشرط المضاف إليه :

أنْ يكون معرفة ، فهي لا تُضاف إلاَّ إلى معرفة ، نحو : يُعجبني أيّهم قائم . ومنه قوله تعالى : ﴿ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾ هذا ما ذكره الناظم ، وذكر ابن عصفور أنها تُضاف إلى النكرة ، ولكنه قليل ، نحو : يُعجبني أيُّ رجلينِ قاما .

ثالثاً: أيّ الشرطيّة ، وهي ملازمة للإضافة معنى ، وهي مثل الاستفهامية في جميع أحكامها ، فتضاف إلى النكرة مُطلقاً ، نحو : أيَّ كتابٍ تقرأْ تَستفِدْ ، وأيَّ كتابين تقرأ تَستفدْ ، وأيَّ كتبٍ تقرأْ تستفدْ .

وتضاف إلى المعرفة المثنى ، أو الجمع ، نحو : أيَّ الرجلين تضربْ أضربْ ، وأيَّ الرجال تُكرِمْ أُكرمْ . ومنه قوله تعالى: ﴿ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾ ولاتضاف إلى المفرد المعرفة .

وهذه الأنواع الثلاثة (الاستفهامية ، والموصولة ، والشرطية) ملازمة للإضافة معنى فقط فيجوز ذِكر المضاف إليه ، ويجوز قطعها عن الإضافة بحذف المضاف إليه فتكون مفردة ؛ وإليك الأمثلة :

١- الاستفهاميّة ، نحو : أيُّ رجلٍ عندك ؟ وأيٌّ عندك ؟

٢- الشرطية ، نحو : أيَّ كتابٍ تقرأْ تستفدْ ، وأيّاً تقرأْ تَستفدْ .

٣- الموصولة ، نحو : يُعجبني أيُّهم عندك ، وأيٌّ عندك .

رابعاً: أيّ الوَصْفِيَّة (الصِّفَة) وهي ملازمة للإضافة لفظاً ومعنى ، فلا بُدَّ من ذِكْرِ المضاف إليه .

وشرط المضاف إليه : أن يكون نكرة ، فهي لا تُضاف إلاَّ إلى نكرة ، وهي نوعان :

١- ما كانت صِفةً لنكرة ، نحو : مررت بِرَجُلٍ أيِّ رُجَلٍ . فأيِّ : صفة للنكرة (برجلٍ) ، وهي مضافة إلى نكرة أيضاً .

٢- ما كانت حالا من معرفة ، نحو : مررت بزيدٍ أيَّ فتًى . فأيَّ : حال من المعرفة (زيد) وأضيفت إلى النكرة (فتى) ومن ذلك قول الشاعر :

فَأَوْمَأْتُ إِيْمَاءً خَفِيّاً لِحُبْتَرٍ فَلِلَّهِ عَيْنَا حَبْتَرٍ أَيَّمَا فَتَى

فقد جاءت (أيّ) الوصفية مضافة إلى النكرة (فتى) وهي حال من المعرفة (حَبْتَر) .

(م) س٣١- حصر الناظم التكرار ،وقصد الأجزاء بأيّ الاستفهامية فقط ، فهل حصره هذا صحيح ؟

حَصَرَ الناظم التَّكرار ، وقصد الأجزاء بأيٍّ الاستفهاميّة فقط ، وهذا الحصر غير مُسَلَّمٍ به ، فأيّ الشرطية ، والموصولة قد تتكرّر ، وقد يُنوَى بها الأجزاء .

وعلى هذا يجوز إضافة أيّ الشرطية إلى المفرد المعرفة ، بشرط تكرارها ، نحو : أيِّ وأيُّك يتكلَّمْ يحُسِنْ اختيار الكلام ، أو بشرط قَصْد أحد الأجزاء ، نحو : أيّ الوجهِ يُعجبْك يُعجبْني ، والمراد : أيّ أجزاء الوجه .

أما الوصفيّة بنوعيها فلا يجوز تكرارها ، ولا يجوز أن تُنوَى بها الأجزاء . (م)

أحكام (لَدُنْ) وحالات (غُدْوَة) بعدها

وبيان (مَعَ) وأحكام حركة عينها

وَأَلْزِمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَرْ وَنَصْبُ غُدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَرْ
وَمَعَ مَعْ فِيهَا قَلِيلٌ وَنُقِلْ فَتْحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُونٍ يَتَّصِلْ

س٣٢ – اذكر أحكام لَدُنْ .

ج٣٢- **لَدُنْ** : ظرف مبهم يدلّ على ابتداء الغاية الزمانية ، أو المكانية .

ومن أهم أحكامها ما يلي :

١- أنها ملازمة للإضافة لفظاً ومعنى ، وتضاف إلى المفرد ، نحو : سِرْت منْ لدنِ البيتِ إلى المسجد . ومنه قوله تعالى : ﴿ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ .

(م) وتضاف إلى الجملة ، كما في قول الشاعر :

صَرِيعُ غَوَانٍ رَاقَهُنَّ ورُقْنَهُ لَدُنْ شَبَّ حَتَّى شَابَ سُورُ الذَّوَائِبِ

وكما في قول الآخر :

وتَذْكُرُ نُعْمَاهُ لَدُنْ أنتَ يافِعٌ إلى أنتَ ذُو فَوْدَيْن أبيضُ كالنَّسْرِ

فقد أضيفت (لدن) إلى الجملة الفعلية في البيت الأول ، وأضيفت إلى الجملة الاسمية في البيت الثاني . (م)

٢- أنها مبنيّة عند أكثر العرب ؛ لشبهها بالحرف في لزوم استعمال واحد ، هو: الظرفية ، وابتداء الغاية ، وعدم جواز الإخبار بها (أي : إنَّ هذه الأشياء الثلاثة مجتمعة فيها في وقت واحد – قال ذلك الْخُضَرِيُّ في حاشيته -) .

وهي مبنيّة على السكون .

٣- لا تخرج عن الظرفيّة إلا بجرّها بـ (مِنْ) وهو الكثير فيها ؛ ولذلك لم تَرِد في القرآن الكريم إلاَّ مجرورة بِمِنْ ، كقوله تعالى : ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ وقوله تعالى: ﴿لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ ﴾ وقبيلة قَيْس تُعْرِبُها ، ومنه قراءة أبي بكر عن عاصم : ﴿ لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ ﴾ بسكون (الدَّال) وإشمامها بالضم مع كسر النون (مِنْ لَدْنِهِ) .

قال الناظم : ويُحتمل أنْ تكون معربة في قول الشاعر :

تَنْتَهِضُ الرِّعْدَةُ في ظُهَيْرِى مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إلى العُصَيْرِ

فكلمة (لدنِ) في البيت تَحتمل الإعراب على لغة قيس فتكون مجرورة بالكسرة، وتَحتمل البناء على السكون ، وحُرِّكت بالكسر للتخلُّص من السَّاكنين .

س٣٣- اذكر حالات (غُدْوَة) الإعرابية مع لدنْ .

ج٣٣- عرفنا أن لدن ملازمة للإضافة ؛ ولذلك يجرُّ ما بعدها على أنه مضاف إليه إلاَّ كلمة (غُدْوَة) فلها بعد (لدن) ثلاثة أوجه ، هي :

١- **النَّصب** . ومنه قول الشاعر :

ومَا زَال مُهْرِي مَزْجَرَ الكَلْبِ مِنْهُمُ لَدُنْ غُدْوَةً حتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ

فقد وردتْ (غدوة) منصوبة بعد (لدن) وفي نصبها ثلاثة أقوال :

أ- أنها منصوبة على التَّمييز - وهو اختيار الناظم - ولهذا قال : " ونصبُ غدوة بها عنهم نَدر " .

ب- أنها خبر لكان الناقصة المحذوفة ، والتقدير : لدن كانتِ السَّاعةُ غدوةً .

ج- أنها منصوبة على التَّشبيه بالمفعول به .

٢- **الرَّفع** - وهذا ماحكاه الكوفيون - على أنها فاعل لكان التَّامَّة ، والتقدير: لدن كانتْ غدوةٌ (أي : وُجِدَتْ غدوةٌ) .

٣- **الجرّ** ، على أنها مضاف إليه ، وهو القياس ؛ لأنّ الأصل فيها الإضافة .

ونصب (غدوة) نادر في القياس ، فلو عطفتَ على (غدوة) المنصوبة بعد (لدن) جاز عند الأخفش في المعطوف النصب ، وجاز الجرّ .

فالنَّصب عطفاً على اللفظ ، والجرّ مراعاةً للأصل ؛ إذ أصل (غدوة) الجرّ على الإضافة ؛ فتقول : لدن غُدْوةً وعَشِيَّةً ؛ وتقول : لدن غُدْوةً وعَشِيَّةٍ .

س٣٤- اذكر نوع (مَعَ) وأحكام حركة عينها .

ج٣٤- **مَعَ** : ظرف ملازم للإضافة يدلّ على مكان الاصْطِحَاب ، أو وقته ، نحو : جلس زيدٌ مَعَ عَمرٍو ، وجاء زيدٌ مَعَ بَكرٍ .

ولـ (مَعَ) حكمان :

١- حكم إذا وَلِيَهَا متحرك . ٢- حكم إذا وَلِيَهَا ساكن .

١- **إذا وليها متحرك** : فالمشهور (فتح العين) كما في المثالين السابقين .

وهي معربة ، وفتحتها فتحة إعراب (أي : إنها منصوبة على الظرفية المكانية، أو الزمانية) .

ولغة ربيعة تجعلُ العين ساكنة – وهو قليل – وهذا هو المراد بقوله :

" مَعْ فيها قليلٌ " . ومنه قول الشاعر :

فَرِيشِي مِنْكُمُ وهَوَايَ مَعْكُمْ وإنْ كَانَتْ زِيارَتُكُمْ لِمَامَا

واختلف في حكم (مَعْ) الساكنة العين على النحو الآتي :

أ- أنها مبنيّة على السكون . وهذه لغة ربيعة .

ب- أنّ تسكينها ضرورة ، وهي اسم معرب . وهذا قول سيبويه ؛ ولذلك فإنَّ البيت السابق عنده ضرورة .

ج- أنّ ساكنة العين حرف ، وليستْ اسماً . وهذا قول بعض النحويين ، وادّعى النَّحَّاسُ الإجماع عليه ، وهو فاسد ، والصحيح أنها باقية على اسميتها ، كما يُشْعِرُ ذلك كلام الناظم ، وسيبويه .

٢- **إذا وليها ساكن** : فإن كانت مفتوحة العين بَقِيَتْ على فتحتها ؛ تقول : جئتُ مَعَ ابْنِكَ ، وإن كانت ساكنة العين جاز فيها وجهان :

أ- الفتح ، نحو : جئتُ مَعَ ابْنِك ؛ وذلك طلباً للخِفَّة .

ب- الكسر ، نحو : جئتُ مَعِ ابْنِك ؛ وذلك للتخلُّص من التقاء السَّاكنين .

وإلى جواز الوجهين أشار الناظم بقوله : " ونُقِل فتحٌ وكَسْر لِسُكون يتَّصل ". والمراد بـ (يَتَّصِل) أي : ليس هناك فاصل بين (معْ) والحرف الساكن الذي بعدها ، كما ترى في الأمثلة .

(م) س٣٥- ما الفرق بين لَدُنْ ، وعِنْدَ ؟

ج٣٥- لدن بمعنى عند ، إلا أنّ بينهما فرقاً من أربعة أوجه :

١- أنَّ لدن مبنية ، وعند معربة .

٢- أنّ (لدن) ملازمة للدلالة على مبتدأ غاية زمان ، أومكان ، وأما (عند) فقد تكون لمبتدأ الغاية وذلك إذا اقترنت بمن ، نحو قوله تعالى : ﴿ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ وقد لا تدلُّ على ذلك .

٣- أنّ لدن لا يُخبر بها ، وأما عند فقد يخبر بها ، نحو : زيدٌ عندك .

٤- أن لدن قد تضاف إلى جملة ، أما عند فلا تضاف إلا إلى مفرد .

*** س٣٦- ما الفرق بين لدى ، وعند ؟**

ج٣٦- لدى مثل عند مطلقاً إلاَّ أنَّ جرَّ لدى ممتنع .

وقيل : إنَّ (عند) أَمْكَن من (لدى) من وجهين :

١- أنّ (عند) تكون ظرفاً للأعيان، والمعاني ؛ تقول : هذا القول عندي صواب ، وعند محمدٍ عِلْمٌ به ، ويمتنع ذلك في (لدى) هذا ما ذكره ابن الشَّجَرِيّ في أَمَالِيه .

٢- يجوز في (عند) أَنْ تقول: عندي مالٌ ، وإن كان غائباً عنك ؛ ولا تقول: لديَّ مالٌ ، إلا إذا كان حاضراً . هذا ما ذكره الْحَرِيريّ ، والشَّجريّ ، وأبو هلال العَسْكَرِيّ . وزعم المعرّي أنه لا فرق بين لدى ، وعند .

حالات قَبْل وبَعْد ، وما جَرَى مجراهما
باعتبار البناء ، والإعراب

وَاضْمُمْ بِنَاءً غَيْراً إِنْ عَدِمْتَ مَا لَهُ أُضِيفَ نَاوِياً مَا عُدِمَا
قَبْلُ كَغَيْرُ وبَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ ودُونُ وَالْجِهَاتُ أَيْضاً وَعَلُ
وَأَعْرَبُوا نَصْباً إِذَا مَا نُكِّرَا قَبْلاً وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا

س٣٧- اذكر حالات قَبْل وبعد،وما جرى مجراهما باعتبار البناء،والإعراب .

ج٣٧- هذه الأسماء المذكورة في الأبيات ، وهي : غَيْر ، وقَبْل ، وبَعْد ، وحَسْب ، وأَوَّل ، ودُوْنُ ، وعَلُ ، والجهات السِّت ، وهي : أَمَام ، وخَلْف ، وفَوْق ، وتَحْت ، ويَمِين ، وشَمَال ؛ وما أشبهها ، مثل : قُدَّام ، ووَرَاء ، وأَسْفَل .

هذه الأسماء لها أربع حالات باعتبار البناء ، والإعراب تُبْنى في حالة واحدة ، وتُعْرب في ثلاث حالات ، وإليك بيانها :

أولا : **حالات الإعراب** : تعرب في ثلاث حالات ، هي :

١- **إذا أُضيفت لفظاً** (أي : إنَّ المضاف إليه مذكور لفظاً ومعنى) .

وفي هذه الحالة : يجوز نصبها على الظرفية ، أو : جَرُّها بِمِنْ ، فمثال النصب : أَصَبْتُ درهماً لا غيرَه ، ونحو : زرتُك قبلَ العيد وبعدَه . ومنه قوله تعالى :

﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴾ .

ومثال الجر : زرتك من قبلِ العيد ومن بعدِه . ومنه قوله تعالى : ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ .

٢- **إذا حُذِف المضاف ، ونُوِي ثُبوت لفظه** . وهذه الحالة كالسَّابقة يجوز فيها النّصب والجر ، ولكن بدون تنوين ؛ لأنّ المضاف إليه مَنْوِيّ ثبوت لفظه فهو كالمذكور . ومن ذلك قول الشاعر :

ومِنْ قَبْلِ نَادَى كلُّ مَوْلًى قَرَابَةً فَمَا عَطَفَتْ مَوْلًى عليه العَوَاطِفُ

فقد حذف الشاعر المضاف إليه ولم يُنوِّن (قبل) لأنّ المحذوف مَنْوِيّ فلم يقطع النَّظر عنه فهو مثل المذكور ، فكأنه قال : من قبلِ ذلك . وعلى هذا قراءة مَنْ قرأ قوله تعالى: ﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ﴾ بالكسر بدون تنوين .

٣- **إذا حُذف المضاف إليه ، ولم يُنْوَ لفظه ، ولا معناه** ، فتكون نكرةً مُنَوَّنَةً ؛ لأن المضاف إليه غير منوي . وهذه الحالة يجوز فيها كذلك النصب ، والجر . قال الشاعر:

فَسَاغَ لِيَ الشَّرَابُ وكنتُ قَبْلاً أَكَادُ أَغَصُّ بالماءِ الْحَمِيمِ

فقد نصب الشاعر (قبلا) مُنونة ؛ لأنه قطعها عن الإضافة لفظاً ومعنى .

ومن ذلك قراءة مَنْ قرأ قوله تعالى : ﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُۚ ﴾ بجرِّ (قبل ، وبعد) وتنوينهما . وهذه الحالة الثالثة هي التي أشار إليها الناظم بقوله : " وأعربوا نصباً..." . ومعنى قوله : " نصباً " (أي : إنها تُنْصَبُ إذا لم يدخل عليها حرف جر، فإن دخل عليها حرف جرٍّ جُرَّت . وهذا الحكم وهو: النصب ، والجر ينطبق على الحالات الثلاثة المذكورة جميعها .

ثانياً : **حالة البناء** ، وهي حالة واحدة فقط ، هي :

- **إذا حُذف المضاف إليه ، ونُوِي معناه دون لفظه** (أي: إنَّ المَنْوِيَّ هو المعنى ، لا اللفظ . وهذه الحالة حكمها : البناء على الضم ، نحو قوله تعالى :

﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُۚ ﴾ ومن ذلك قول الشاعر :

أَقُبُّ مِنْ تحتُ عَرِيضٌ ومِنْ عَلُ .

فقوله : من تحتُ : مبنى على الضم ، مع أنه مسبوق بحرف جر ، وهذا دليلُ على بنائه ؛ لأنه قد حُذِف منه لفظ المضاف إليه ونُوِي معناه . ومِثله (من عَلُ) في البناء على الضم ، وقيل : إنّ قوله (من علُ) مجرور لفظا بِمنْ (مِنْ عَلِ) فيكون معرباً ، وهو بذلك شاهد على الحالة الثانية التي حُذِف فيها المضاف إليه ونُوِي ثبوت لفظه .

وحكى أبو علي الفارسي قولهم : " ابْدَأْ بِذَا مِنْ أَوَّلُ " (بضم اللام ، وفتحها ، وكسرها) فالضمَّ : على البناء ؛ لنيّة ثبوت المضاف إليه معنى دون اللفظ .

والفتح : على الإعراب ؛ لعدم نيّة ثبوت المضاف إليه لا لفظاً ولا معنى ، وجرَّت بالفتحة ؛لأنها أُعربت إعراب الممنوع من الصرف للصَّفة ووزن الفعل . والكسر : على الإعراب ؛ لنيّة ثبوت المضاف إليه لفظاً . وهذه الحالة هي التي أشار إليها الناظم بقوله : " واضْمُمْ بناء ...إلى آخِر البيت الأول " .

ومراده بقوله : " ناويا ما عُدِما " أنك تنوي معنًى ما حُذف لفظاً وهو المضاف إليه .

حذف المضاف

وإقامة المضاف إليه مُقامه

وَمَا يَلِى الْمُضَافَ يَأْتِى خَلَفَا عَنْهُ فى الإِعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا

س٣٨- متى يجوز حذف المضاف ؟ وما الذي يقوم مُقامه عند حذفه ؟

ج٣٨- يحذف المضاف إذا وُجِدت قرينة تدلّ عليه ، ويُقَامُ المضاف إليه مُقامه فيُعرب المضاف إليه إعراب المضاف ، كما في قوله تعالى: ﴿ وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْۚ ﴾ (أي : حُبَّ العجلِ) فَحُذِف المضاف ، وهو (حُبَّ) وأُعرب المضاف إليه إعرابه ؛ ولذلك نُصِب .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ (أي : أهل القريةِ) .

شرط حذف المضاف

وبقاء المضاف إليه مجروراً

وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِى أَبْقَوْا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَا

لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفْ مُمَاثِلاً لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفْ

س٣٩- هل يصحّ حذف المضاف مع بقاء المضاف إليه مجروراً ؟وضّح ذلك.

ج٣٩- نعم . قد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه مجروراً كما كان عند ذكر المضاف ، لكن بشرط ، وهو: **أن يكون المحذوف معطوفاً على مُمَاثِل له،** كقول الشاعر : **أَكُلَّ امْرِىءٍ تَحْسَبِينَ امْرَأً ونَارٍ تَوَقَّدُ باللَّيلِ نَارَا**

فقد أَبْقَى الشاعر المضاف إليه (نارٍ) مجروراً مع أنه قد حَذَف المضاف ، وتقديره : وكلَّ نارٍ ؛ وذلك لتحقُّق الشرط ، وهو: أن المضاف المحذوف (كلَّ) معطوف على مُمَاثل له ، وهو (كلَّ) في قوله : أكُلَّ امرىءٍ .

وقد يُحْذف المضاف ويبقي المضاف إليه مجروراً والمحذوف ليس مماثِلا للملفوظ، (أي : المعطوف عليه) بل مُقابل له ،كما في قوله تعالى﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ﴾ في قراءةِ من جَرَّ (الآخرة) والتقدير : واللهُ يُريد باقِيَ الآخرةِ ، وقيل تقديره : ثوابَ الآخرة ، ومنهم من يُقدِّره : واللهُ يُريد عَرَضَ الآخرةِ . فعلى التقدير الأول : المحذوف (باقي ، أو ثواب) ليس مُمَاثلا للملفوظ (عَرَض) بل هو مُقَابل له ، وعلى التقدير الثاني : يكون المحذوف (عَرَض) مُمَاثلا للملفوظ به .

ويقول ابن عقيل : إنّ التقدير الأوَّل أَوْلى ، وبه قَدَّر ابن أبي الرَّبيع في شرح الإيضاح، أمَّا التقدير الثاني (عَرَض) فَبِه قَدَّر الناظم،وجماعة .

شرط حذف المضاف إليه

وبقاء المضاف على حاله

وَيُحْذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الأَوَّلُ كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ

بَشرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى مِثْلِ الَّذِى لَهُ أَضَفْتَ الأَوَّلاَ

س٤٠- هل يصحّ حذف المضاف إليه مع بقاء المضاف على حاله ؟ وضِّح ذلك .

ج٤٠- نعم . قد يُحذف المضاف إليه ويبقى المضاف على حاله كما كان قبل حذف المضاف إليه فَيُحذف تنوينه ، ولا يكون ذلك في الغالب إلا بشرط، هو: **أنْ يُعطف على**

المضاف اسم مضاف إلى مثل المحذوف من الاسم الأول ، كقولهم : قَطَعَ اللهُ يَدَ وَرِجْلَ مَنْ قالها ، فَحُذِفَ المضاف إليه من المضاف الأول (يدَ) وبقي المضاف على حاله بدون تنوين ؛ وذلك لكون المعطوف (رِجْل) مضافا إلى مثل المضاف إليه المحذوف من المضاف الأول ، والتقدير : قطعَ اللهُ يدَ مَنْ قالها ، ورِجْلَ مَنْ قالها . ومثل ذلك قول الشاعر :

سَقَى الأَرَضِينَ الغَيْثُ سَهْلَ وحَزْنَهَا فَنِيطَتْ عُرَى الآمَالِ بالزَّرْعِ والضَّرْعِ

فحذف الشاعر المضاف إليه ، وأبقى المضاف (سَهْلَ) على حاله قبل الحذف من غير تنوين ؛ وذلك لكون المعطوف (حزنها) مضافا إلى مثل المحذوف من المضاف الأول ، والتقدير : سَهْلَها وحَزْنَهَا .

وهذا كلُّه من قَبِيل حذف المضاف إليه ، ونِيَّة ثبوت لفظه .

وقد يبقى المضاف على حاله وإنْ لم يُعطف مضاف إلى مثل المحذوف من الأوّل،كما في قول الشاعر :

ومِنْ قَبْلِ نَادَى كُلُّ مَوْلىً قَرَابَةً فَمَا عَطَفَتْ مَوْلىً عَلَيْهِ العَوَاطِفُ

هذا الشاهد تقدّم ذِكره في حالات (قبل وبعد) وهو شاهد على : حذف المضاف إليه (ذلك) مع نيّة ثبوت لفظه ، وبقاء المضاف على حاله من غير تنوين ، ولكن مع عدم تحقّق الشرط السابق ؛ لأنه لا يُوجد عطف مماثل . ومثله قراءة مَن قرأ شُذُوذاً قوله تعالى: ﴿ **فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ** ﴾ من غير تنوين، والتقدير : فلا خوفُ شيءٍ عليهم .

الفَصْلُ بين المضاف

والمضاف إليه

فَصْلَ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَا نَصَبْ مَفْعُولاً أَوْ ظَرْفاً أَجِزْ وَلَمْ يُعَبْ

فَصْلُ يَمِينٍ وَاضْطِرَاراً وُجِدَا بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ نِدَا

س٤٢- اذكر المواضع التي يجوز فيها الفصل بين المضاف والمضاف إليه .

ج٤٢- الأصل ألاَّ يُفصل بين المضاف والمضاف إليه ؛ لأنهما كالكلمة الواحدة، ولكن وَرَدَ الفصل بينهما في الاختيار (أي: في النثر ، ومِن غير ضرورة شعرية) ووردَ كذلك الفصل بينهما في ضرورة الشَّعر .

وهذا الفصل جائز في الاختيار في ثلاثة مواضع ، هي :

١- أن يكون المضاف مصدراً والمضاف إليه فاعله ، والفاصل بينهما إما مفعول المصدر ، وإما ظرفه .

فمثال الفصل بمفعول المصدر المضاف ، قوله تعﷺ : ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ في قراءة ابن عامر ، بنصب (أولادَهم) وجرَّ (شركائِهم) فَقَتْل : مصدر مضاف إلى شركائِهم ، وهو الفاعل في المعنى ، وقد فُصِل بينهما بالمفعول (أولادَ) وهو مفعول للمصدر ؛ لأن المصدر يعملُ عمل فعله .

ومثال ما فُصِل بينهما بظَرفٍ نَصَبَهُ المصدر المضاف ، ما حُكِي عن بعض العرب : تَرْكُ يوماً نَفْسِك وهَوَاها سَعْيٌ لها في رَدَاها ، فقد فَصَل الظرف (يوماً) بين المصدر المضاف (تَرْك) وبين المضاف إليه (نفسِك) والظرف (يوما) معمول للمصدر .

٢- أن يكون المضاف اسم فاعل ، والمضاف إليه هو مفعوله ، والفاصل بينهما إمَّا مفعوله الثاني ، وإما الظرف ، أو شِبهُه .

فمثال الفصل بالمفعول الثاني ، قراءة بعضهم قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ﴾ بنصب (وعدَه) وجرّ (رُسُلِه) فَمُخْلِف : اسم فاعل ينصب مفعولين وقد أُضيفَ إلى المفعول الأول، وهو (رُسُلِه) وفَصَل المفعول الثاني (وعدَه) بين المضاف ، والمضاف إليه .

ومثال الفصل بالظرف ، قول الشاعر :

وَدَاعٍ إلى الْهَيْجَا وَلَيْسَ كِفَاءَها كَجَالِبِ يَوْماً حَتْفِهِ بِسِلاَحِه .

والأصل : كجالبِ حتفِه يوماً .

ومثال شبه الظرف – وهو الجار والمجرور – قوله ﷺ : " هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لي صَاحِبِي " والأصل : هل أنتم تاركو صاحبي لي ؟

٣– أن يكون الفاصل بينهما القَسَم ، حكى الكسائي : هذا غلامُ واللهِ زيدٍ ، وهذا قليل ؛ ولذا قال الناظم : " ولم يُعَبْ فَصْل يمينٍ " .

هذه هي المواضع التي يجوز فيها الفصل بين المضاف ، والمضاف إليه في سِعَة الكلام ، ومن غير ضرورة شعرية . وهي ما أشار إليها الناظم ، بقوله :

" فصل مضافٍ ... إلى قوله : فصلُ يمينٍ " (ومراده بشبه فعل : المصدر ، واسم الفاعل) .

أما المواضع التي يُفصل فيها بين المضاف ، والمضاف إليه للضرورة الشعرية فهي التي أشار إليها الناظم ،بقوله: " واضطراراً وُجِدا بأجنبيٍّ أو نعتٍ أو نِدَا " .

فأشار إلى أنه قد جاء الفصل بين المضاف والمضاف إليه في الضرورة ، بما يلي :

١– **الفصل بأجنبيّ عن المضاف** ، نحو قول الشاعر :

كَمَا خُطَّ الكتابُ بِكَفَّ يَوماً يَهُودِيَّ يُقَارِبُ أو يُزِيلُ

فقد فَصَل الشاعر بين المضاف (كفِّ) والمضاف إليه (يهودىّ) بأجنبيّ عن المضاف ، وهو (يوما) وإنّما كان الفاصل أجنبيّاً ؛ لأنه ليس متعلقا بالمضاف، بل هو متعلِّق بغيره ، وهو (خُطَّ) إذ الأصل : كما خُطَّ يوماً بكفِّ يهوديٍّ .

٢– **الفصل بنعت المضاف** ، نحو قول الشاعر :

نَجَوْتُ وقَدْ بَلَّ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ مِنَ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الأَبَاطِحِ طَالِبِ

ففصل بين المضاف (أبى) والمضاف إليه (طالب) بنعت المضاف ، وهو : شيخِ الأباطح ، والأصل : مِن ابن أبي طالبٍ شيخِ الأباطح . ومنه قول الشاعر :

وَلئِنْ حَلَفْتُ على يَدَيْكَ لأَحْلِفَنْ بِيَمِينِ أَصْدَقَ مِنْ يَمِينِكَ مُقْسِمِ

والأصل : بيمينِ مقسمٍ أصدقَ من يمينك . فأصدق : نعت ليمين ، وهو الفاصل بين المضاف والمضاف إليه .

٣- **الفصل بالنداء** ، نحو قول الشاعر :

وِفاقُ كَعْبُ بُجَيْرٍ مُنْقِذٌ لكَ مِنْ تَعْجِيلِ تَهْلُكَةٍ والْخُلْدِ فى سَقَرِ

فقد فَصَل بين المضاف (وِفاق) والمضاف إليه (بُجَير) بالنداء ، وهو قوله : كَعْب ، وأصل الكلام : وفِاقُ بُجير ياكعبُ مُنْقِذٌ لك . ومنه قول الشاعر :

كأنَّ بِرْذَوْنَ أَبا عِصَامِ زَيْدٍ حِمَارٌ دُقَّ باللَّجَامِ

فقد فصل الشاعر بين المضاف (برذون) والمضاف إليه (زيد) بالنداء ، وهو قوله : أبا عصام ، وأصل الكلام : كأنّ برذونَ زيدٍ يا أبا عصام .

(م) ٤- الفصل بفاعل المضاف ، نحو قول الشاعر :

نَرَى أَسْهُماً لِلْمَوْتِ تُصْمِى ولا تُنْمِى ولا نَرْعَوِى عن نَقْضِ أَهْوَاؤُنا العَزْمِ

فقد فَصَل بين المضاف (نقض) والمضاف إليه (العزم) بفاعل المضاف ، وهو قوله : أهواؤُنا ؛ لأن (نقض) مصدر يحتاج إلى فاعل ، وأصل الكلام : عن نقض العزمِ أهواؤنا . ومنه قول الشاعر :

مَا إنْ وَجَدْنا لِلْهَوَى مِنْ طِبِّ ولا عَدِمْنَا قَهْرَ وَجْدٌ صَبِّ

فقد فصل بين المضاف (قهر) والمضاف إليه (صَبِّ) بفاعل المضاف ، وهو قوله : وَجْدٌ ، وأصل الكلام : قَهْرَ صَبٌّ وَجْدٌ . (م)

المضافُ إلى ياءِ المتكلِّمِ

ضبط ياء المتكلم ، وضبط آخر المضاف

وبيان أحكامه

آخِرَ مَا أُضِيفَ لِلْيَا اكْسِرْ إِذَا لَمْ يَكُ مُعْتَلاً كَرَامٍ وَقَذَى

أَوْ يَكُ كابْنَيْنِ وَزَيْدِيْنَ فَذِى جَمِيعُهُا اليَا بَعْدُ فَتْحُهَا احْتُذِى

وَتُدْغَمُ اليَا فِيهِ وَالوَاوُ وإِنْ مَا قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِرْهُ يَهُنْ

وَأَلِفاً سَلِّمْ وَفِى الْمَقْصُورِ عَنْ هُذَيْلٍ انْقِلاَبُهَا يَاءً حَسَنْ

س١– ما الأسماء التي تضاف إلى ياء المتكلم ؟

ج١– الأسماء التي تضاف إلى ياء المتكلم ، هي :

١– الاسم الصحيح الآخر ، ويشمل : المفرد ، وجمع التكسير ، وجمع المؤنث السالم ، والمعتل الشبيه بالصحيح .

٢– الاسم المعتل الآخر ، ويشمل : المقصور ، والمنقوص .

٣– المثنى .

٤– جمع المذكر السالم .

س٢– ما حكم المضاف إلى ياء المتكلَّم إذا كان صحيح الآخر؟ وما حركة ياء المتكلَّم؟

ج٢– إذا كان المضاف إلى ياء المتكلم صحيح الآخر ، أو شبيها بالصحيح وجب كسر آخره . أما حركة ياء المتكلّم فيجوز فتحها ، وإسكانها .

ومعلوم أنَّ صحيح الآخر يشمل :

١- المفرد ، نحو : غلامِيَ ، وغُلامِيْ .
٢- جمع التكسير ، نحو : غِلْمَانِيَ ، وغِلْمَانِيْ .
٣- جمع المؤنث السالم ، نحو : فَتَيَاتِيَ ، وفَتَيَاتِيْ .
٤- المعتل الشبيه بالصحيح ، نحو : دَلْوِيَ ، ودَلْوِيْ ؛ وظَبْيِيَ ، وظَبْيِيْ ، وكُرْسِيَّيَ ، وكُرْسِيَّيْ .

ويجوز في مثل (كُرْسِيَّيْ) إثبات الياءات الثلاث ، ويجوز حذف إحداهن . وقيل : إنَّ حذف إحداهن واجب ؛ منعا لتولي الأمثال .

والمراد بالمعتل الشبيه بالصحيح (الجاري مجرى الصحيح): ما كان آخره واوا ، أو ياءً قبلها ساكن صحيح ، نحو: دَلْوٌ ، وظَبْيٌ ؛ أو ما كان آخره ياء مُشَدَّدة ، نحو: كرسِيٌّ ، و نَبِيٌّ .

(م) س٣- ما الأوجه الجائزة في ياء المتكلَّم ؟ .

ج٣- في ياء المتكلم خمسة أوجه جائزة ، نذكرها مرتَّبة حسب الكثرة في الاستعمال :

١- حذف ياء المتكلم مع بقاء الكسرة قبلها لتدلّ عليها ، نحو : غلامِ .

ومنه قوله تعالى : ﴿ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴾ .

٢- إثبات الياء ساكنة ، نحو : غُلاَمِيْ .

٣- إثبات الياء مفتوحة ، نحو : غُلامِيَ .

٤- قلب الياء ألفاً وفتح ما قبلها ، نحو : غُلاَمَا . ومنه قوله تعالى :

﴿ يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾ ويجوز ختمها بهاء السَّكت ، نحو : غُلامَاهُ .

٥- قلب الياء ألفاً ثم تُحذف ، وإبقاء الفتحة لتدلّ عليها ، نحو : غلامَ .

(م) س٤– هل تجَري الأوجه الخمسة لياء المتكلم في الإضافة المعنوية ، واللفظية ؟

ج٤– الأوجه السابقة المذكورة في السؤال الثالث إنّما تجري في الإضافة المعنوية (الْمَحْضَة) نحو : غُلامي ، وأخي .

أما الإضافة اللفظية فليس فيها إلا وجهان :

١– إثبات الياء ساكنة . ٢– إثباتها مفتوحة .

وذلك لأن ياء المتكلم في الإضافة اللفظية على نيّة الانفصال فهي كلمة مُستقلّة، ولا يمكن اعتبارها كجزءٍ كلمة .

س٥– ما حكم المضاف إلى ياء المتكلم إذا كان منقوصاً ، أو مقصوراً ؟ وما حركة ياء المتكلم ؟

ج٥– **إذا كان المضاف منقوصاً** أُدْغِمَت ياؤه في ياء المتكلم ، ووجب فتح ياء المتكلم ؛ فتقول : قَاضِيَّ ، وهَادِيَّ .

أما إذا كان المضاف مقصوراً فتبقى ألفه ، ووجب فتح ياء المتكلم ؛ فتقول : عَصَايَ ، وفَتَايَ . هذا هو المشهور من لغة العرب ، وهُذَيْل : تَقلب ألفُه ياءً ، وتُدغمها في ياء المتكلم ، وتفتح ياء المتكلم ، نحو : عَصَيَّ ، وفَتَيَّ . ومن ذلك قول الشاعر :

سَبَقُوا هَوَيَّ وأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ فَتُخُرَّمُوا ولِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

فقد قَلَب الشاعر ألف المقصور ياء ، ثم أدغمها في ياء المتكلم ،وفتح ياء المتكلم، والأصل على المشهور أنْ يقول : هَوَايَ .

س٦ – ماحكم المضاف إلى ياء المتكلم إذا كان مثنى ، أو جمع مذكر سالماً ؟ وما حركة ياء المتكلم ؟

ج٦– **إذا كان المضاف إلى ياء المتكلم مثنى ، أوجمع مذكر سالماً** فحكمهما في حالتي النصب والجر ، كالمنقوص : تُدغم الياء في ياء المتكلم ، وتُفتح ياء المتكلم ؛ فتقول في المثنى : رأيت غُلامَيَّ وزَيْدَيَّ ، ومررت بِغُلاَمَيَّ وزَيْدَيَّ . والأصل : غُلامَيْنِ لي، وزَيْدَيْنِ لي ؛ فحذفت النون للإضافة ، واللاَّم للتَّخفيف؛ وتقول في جمع المذكر السالم : رأيت زَيْدِيَّ

ومُدَرَّسِيَّ ، ومررتُ بزيدِيَّ ومُدَرَّسِيَّ ، والأصل: زَيْدِينَ لي ، ومُدَرَّسِينَ لي ؛ فحذفت النون واللام كالمثنى .

أما المثنى في حالة الرفع فحكمه كالمقصور تبقى ألفه ،وتُفتح ياء المتكلم وجوباً؛ فتقول: جاء زَيْدَايَ ، وغُلاَمَايَ ؛ وذلك عند جميع العرب .

وأما **جمع المذكر السالم في حالة الرفع** فَتُقلب واوه ياء ، وتُدغم في ياء المتكلم ، وتُقلب الضمة كسرة ؛ لتناسب الياء ؛ فتقول: جاء زَيْدِيَّ ومُدرَّسِيّ ، والأصل: زَيْدُويَ ، اجتمعت الواو والياء ، وكانت الواو ساكنة فقلبت ياء ، ثم قُلبت الضمة التي قبل الواو ياء فأصبح اللفظ (زَيْدِيَّ) . ومنه قوله تعالى :

﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ ﴾ وقوله ﷺ : " أَوَ مُخْرِجِيَّ هُم" .

وهو بذلك أشبه حالتي النصب والجر فهي جميعا على صورة واحدة ، والتمييز بينها يكون بحسب الموقع من الإعراب .

س٧– إلام اشار الناظم بقوله :" فذى جميعها اليا بعدُ فتحُهَا احْتُذى " ؟

ج٧– أشار بذلك إلى أنَّ ياء المتكلم تُفتح مع المنقوص ، نحو : رامِيَّ ، والمقصور ، نحو : عَصَايَ ، والمثنى رفعا ، ونصبا ، وجرّاً ، نحو : غُلاَمَايَ ، ونحو : غُلامَيَّ ، وجمع المذكر السالم رفعا ، ونصبا ، وجرّاً ، نحو : زَيْدِيَّ .

س٨– إلام أشار بقوله : " وتُدْغَمُ " ؟

ج٨– أشار بذلك إلى أنّ **الواو** في جمع المذكر السالم ، **والياء** في المنقوص ، وفي المثنى ، وفي جمع المذكر السالم تُدغم في ياء المتكلم ، نحو : زَيدِيَّ ، ورَامِيَّ ، وغُلامَيَّ .

س٩– إلام أشار بقوله :" وإنْ ما قبلَ واوٍ ضُمّ فاكْسِرْهُ " ؟

ج٩– أشار بذلك إلى أن ما قبل واو جمع المذكر السالم إنْ كان مضموماً يجب كسره عند قلب الواو ياء ؛ فتقول في زيدُويَ : زيدِيَّ .

أما إن كان ما قبل الواو مفتوحا بَقِيَ على فتحه ؛ تقول في مُصْطَفَوْن : مُصْطَفَيَّ .

س١٠– إلام أشار بقوله : " وألفاً سَلِّمْ " ؟

ج١٠– أشار بذلك إلى أنّ ما كان آخره ألفا ، كالمثنى ، والمقصور لا تُقلب ألفه ياء ، بل تَسْلَمُ ، نحو : غلاماىَ ، وعَصَاىَ .

س١١– إلام أشار بقوله : " وفي المقصور عن هُذَيْلٍ ... " ؟

ج١١– أشار بذلك إلى أنّ قبيلة هُذيل تَقلب ألف المقصور ياء ؛ فتقول: عَصَيَّ.

المرحلة الثالثة

قسم العقيدة والفكر

النحو

أ.م د .علي خضير عباس

حروفُ الْجَرَّ كاملة مختصرة

هَاكَ حُرُوفَ الْجَرَّ وَهْىَ مِنْ إِلَى حَتىَّ خَلاَ حَاشَا عَدَا فى عَنْ عَلَى
مُذْ مُنْذُ رُبَّ اللاَّمُ كَيْ وَاوٌ وَتَا وَالكَافُ وَالبَاءُ وَلَعَلَّ وَمَتَى

س١- بم تختصُّ هذه الحروف ؟ وما عملها ؟

ج٢- تختصُّ هذه الحروف العشرون كلّها بالأسماء . وهي تعمل في الأسماء الجرّ ، وقد تقدَّم الكلام على (خَلاَ ، وحَاشَا ، وعَدَا) في الاستثناء ، وذكرنا هناك أنها تُستعمل أفعالاً فَيُنْصَب ما بعدها ، وتُستعمل حروف جر فَيُجَرّ ما بعدها ، نحو : جاء الطلابُ عدا طالبٍ منهم ، وخلا طالبٍ ، وحاشا طالبٍ .

س٢- ما المواضع التي تكون فيها كي حرف جر ؟

ج٢- تكون كي حرف جر في ثلاثة مواضع ، هي :

١- إذا دخلت كي على (ما) الاستفهامية ، نحو : كَيْمَهْ ؟ (أي : لِمَهْ ؟) فما الاستفهامية : مجرورة بـ (كي) وحُذِفت ألف (ما) الاستفهامية ؛ لدخول حرف الجرّ عليها ، وجيء بالهاء للسَّكْت .

٢- إذا دَخَلَتْ على (أَنْ) المصدريَّة ، نحو : جئت كي أَنْ أتعلَّم . فالمصدر المؤوَّل (أَنْ أتعلمَّ) في محل جر بحرف الجر كي .

(م) فإن لم تقع بعدها (أَنْ) المصدرية ، ولم تُسْبَق (كي) بحرف الجر (اللام) ، نحو : جئتُ كي أتعلمَ ، فلها وجهان :

أ- أَنْ تكون مصدرية ناصبة للفعل المضارع بعدها ، واللام مقدّرة ، والتقدير : جئت لكي أتعلّمَ ، وحَمْلُها على هذا الوجه أَوْلى ؛ لأنّه الأكثر في الاستعمال ولذلك إذا سُبِقَت (كي) باللام كانت مصدريّة ، نحو جئت لكي أتعلَّمَ ، وهذا هو الأكثر استعمالاً .

ب- أن تكون حرف جر دالّ على التعليل ، ويكون الفعل بعدها منصوباً بـ

(أَنْ) المصدريّة مُقَدّرة .

٣- إذا دخلتْ على (ما) المصدريّة ، كما في قول الشاعر :

إذَا أَنْتَ لم تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإنَّمَا يُرَادُ الفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ ويَنْفَعُ

(أي : لِلضَّرَّ والنَّفْعِ) . (م)

س٣- في أيّ لغة تكون لعلّ ، ومتى حرفي جر ؟

ج٣- أمَّا لعلّ ، فهي حرف جر في لغة عُقَيْل ، ومنه قول الشاعر :

فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وارْفَعْ الصَّوْتَ جَهْرَةً لَعَلَّ أبي المِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ

- وإذا وُضِعَ في الجواب مُكرَّراً دَلَّ على أنّ الجواب الذي بينهما فقط من الحواشي.

وقول الأخر : لَعَلَّ اللهِ فَضَّلَكُم علينا بِشَيءٍ أَنَّ أُمَّكُمُ شَرِيمُ

فأبي المغوار ، ولفظ الجلالة (اللهِ) مبتدآن مرفوعان محلاً مجروران لفظاً بحرف الجرّ الشَّبيه بالزائد ، خبرهما : قريب ، وفَضَّلكم .

.

وأما متى فهي حرف جرّ في لغة هُذَيْل ، ومن كَلامهم : أَخْرَجَها متى كُمِّه ، يُريدون : مِنْ كُمِّه . ومنه قول الشاعر:

شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَى لُجَجٍ خُفْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

(م) س٤- اذكر تعريف حرف الجرِّ الأصليّ ، والزَّائِدِ ، والشَّبِيهِ بالزَّائِدِ .

ج٤- حرف الجر الأصلي : هو الذي يُفيد معنى خاصًّا ،وله متعلق ، ولا يمكن حذفه ؛ لأنَّ معنى الجملة لا يتمُّ إلاَّ به ، نحو : سافرت مِنْ مكة إلى المدينة ، فمعنى (مِنْ) الابتداء ، ومعنى (إلى) الغاية ، وكلاهما متعلق بالفعل (سافر) .

وحرف الجرّ الزَّائد : هو الذي لا يُفيد معنى خاصًّبا ، ولامتعلَّق له ، ويمكن حذفه من الجملة ويبقى المعنى صحيحاً ،ك (الباء) في قولك : بِحَسْبِكَ درهمٌ،

ولستُ بمريضٍ ، وك (مِنْ) في قولك : ما زارني مِنْ أحدٍ . فيمكن في هذه الأمثلة حذف حرف الجر ؛ فتقول : حسبُك درهمٌ ، وما زارني أحدٌ ، ولستُ مريضاً .

والحرف الشَّبِيهِ بالزَّائد : هو الذي ليس له مُتعَلَّق ، ويُفيد معنى خاصًّا ، ولا يمكن حذفه ؛ لأنَّ معنى الجملة لا يتمُّ إلاَّ به ،كالتَّرجي في (لعلّ)، قال الشاعر : لعلَّ اللهِ فضَّلكم علينا ... ، وكالتَّقْلِيلِ في (رُبَّ)، نحو قولك : رُبَّ ضَبارَّةٍ نافعةٌ، فهو بذلك أَشْبَهَ حرف الجر الأصلي في أنَّه يُفيد معنى خاصًّا ، و أشبه حرف الجرّ الزائد في أنَّه ليس له متعلَّق .

س٥- هل لولا مِنْ حروف الجر ؟ وضِّح ذلك .

ج٥- مذهب سيبويه : أنها من حروف الجر ، لكنْ لا تَجرُّ إلا الضمير؛ فتقول: لولاي ، ولولاك ، ولولاه (فالياء ، والكاف ، والهاء) عند سيبويه مجرورات بـ (لولا) وبذلك يكون لهذه الضمائر على مذهب سيبويه محلان :

أ- في محل جر بـ (لولا) ب- في محل رفع بالابتداء ، والخبر محذوف .

ولم يعدَّ الناظم في هذا الكتاب (لولا) من حروف الجر ، وذكرها في غيره .

وزعم الأخفش والكوفيون : أنها ليست من حروف الجر ،وأنَّ الضمائر المتصلة بها في نحو (لولاي ، ولولاك ، ولولاه) في محل رفع مبتدأ ، ووُضِعَ ضمير الجر المتصل (الياء ، والكاف ، والهاء) موضع ضمير الرفع ؛ لأن الأصل أن يقال :

لولا أنا ، ولولا أنت ، ولولا هو ، ولم تعمل لولا في الضمائر المتصلة شيئا ، كما أنها لم تعمل في الاسم الظاهر ، نحو : لولا زيدٌ لأتيتُك ، برفع (زيد) على أنه مبتدأ ، وبذلك يكون لهذه الضمائر على مذهب الأخفش ، والكوفيين محل واحد ، هو : الرفع بالابتداء .

وزعم المبرِّد : أن هذا التركيب (لولاي ، ولولاك ، ولولاه)لم يَرِدْ مِن لسان العرب ، وكلامه محجوجٌ بثُبوت ذلك عن العرب ، كما في قول الشاعر :

أَتُطْمِعُ فِينا مَنْ أَرَاقَ دِمَاءَنَا وَلَوْلاَكَ لم يَعْرِضْ لأَحْسَابِنَا حَسَنْ

وقول الآخر :

وكم مَوْطِنٍ لَوْلاَيَ طِحْتَ كما هَوَى بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُنَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِى

فهذان البيتان رَدّ على أبي العبَّاس المبرَّد الذي زعم أنّ (لولا)لم ترِدْ عن العرب متصلة بضمائر الجر ، كالياء ، والكاف ، والهاء .

* س٦- لم سُمِّيَتْ حروف الجر بهذا الاسم ؟

ج٦- قال البصريون : سُمَّيت بذلك ؛ لأنها تجرُّ ما بعدها .

وقال الكوفيون : سُمِّيت بذلك ؛ لأنها تجرّ معنى الفعل إلى الاسم (أي : تضيف معنى الفعل إلى الاسم) فإذا قلت : ذهبت إلى المسجدِ ، كان حرف الجرّ (إلى) قد جرَّ معنى الفعل (الذِّهاب) وأضافه إلى الاسم (المسجد) ولذلك يُسمونها حروف الإضافة .

الحروف التي تَجُرُّ الاسم الظاهر فقط
وما تختصّ به من الاسم الظاهر

بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى وَالكَافَ وَالوَاوَ وَرُبَّ وَالتَّا
وَاخْصُصْ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقْتاً وَبِرُبَّ مُنَكَّرًا وَالتَّاءُ لِلَّهِ وَرَبَّ
وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رُبَّهُ فَتَى نَزْرٌ كَذَا كَهَا وَنَحْوُهُ أَتَى

س٧- اذكر حروف الجر التي لا تجرُّ إلاَّ الاسم الظاهر ، وبم تختصُّ ؟

ج٧- حروف الجرّ التي لا تجرّ إلاَّ الاسم الظاهر سبعة حروف مذكورة في البيت الأول ، وهي :

١- ٢ مُنْذُ ، ومُذْ : يُستعملان حرفي جر فيجرّان الاسم الظاهر فقط ، ويَختَّصان بجرّ أسماء الزمان فقط ، فإن كان الزمان دالاً على الحاضر كانتا بمعنى (في) نحو: ما رأيته مُنْذُ يومنِا (أي : في يومنا) وإن كان الزمان دالاً على الماضي كانتا بمعنى (مِنْ) ، نحو : ما رأيته مُذْ يومِ الجمعةِ (أي : مِنْ يومِ الجمعةِ) وأما دخولها في الظاهر على غير الزمان ، نحو : ما رأيته مُنْذُ حَدَثَ كذا ، وما رأيته منذ أنَّ اللهَ خَلَقَه ؛ فإنّ الزمان مقدَّر ، والأصل: منذ زمان حَدَث كذا ، ومنذ زمان خَلْقِ الله إياه .

ولا يصحّ أن يكون مجرورهما ضميراً ، ولا اسماً لا يدلّ على الزمان ، ولا يكون مجرورهما دالاً على الزمان المستقبل ؛فلاتقول: مُنْذُه ،ولا: مُذْهُ ،ولا: منذ البيت،

ولا: منذ غَدٍ ،أو : منذ زمنٍ . ويمكن استعمالهما اسمين ،وهما حينئذ ظرفا زمان.

٣- حتَّى : تجرّ الاسم الظاهر ، ولا تختصُّ بشيء معيَّن منه ، وقد شَذَّ جرّها الضمير ، كما في قول الشاعر :

فَلاَ واللهِ لا يُلْفِى أُنَاسٌ فَتَى حَتَّاكَ يابْنَ أَبي زِيَادِ .

وهذا شاذّ لا يُقاس عليه ، خلافاً لبعضهم .

وهُذَيل يُبْدِلون (حَاءَها) (عَيْنا) في لغتهم ؛ فيقولون : عَتَّى ، وعلى لغتهم قرأ ابن مسعود قوله تعالى : بإبدال الحاءِ عَيْناً .

وسيأتي الكلام على مجرورها عند ذكر الناظم له فيما يأتي من الأبيات .

٤- الكاف : تجرّ الاسم الظاهر فقط ، ولا تختصُّ بشيء معيَّن منه ، وقَدْ شَذَّ جرُّها للضمير ، كما في قول الشاعر :

خَلَّى الذَّنَابَاتِ شَمَالاً كَثَباَ وأُمَّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا

وقول الآخر :

ولا تَرَى بَعْلاً ولا حَلاَئِلاَ كَهُ ولا كَهُنَّ إلاَّ حَاظِلا

وجرُّها للضمائر في البيتين شاذّ . وهذا هو معنى قول الناظم :

" وَما رَوَوْا ... إلى قوله :كَهَا ونحوه أَتَى " (أي : والذي رُوِيَ من جَرَّ رُبَّ للضمير ، نحو : رُبَّه فتى ، قليل ، وكذلك جرّ الكاف للضمير ، نحو : كَهَا قليلٌ أيضا) .

٥- رُبَّ : تجر الاسم الظاهر فقط ، وهي حرف جر شبيه بالزَّائد ، وتختصّ بجرّ النّكرة فقط ، نحو: رُبَّ رجلٍ عالمٍ لقيتُ . وهذا معنى قوله :"وبِرُبَّ مُنكّراً" .

ومنه قوله ▪ : " رُبَّ كَاسِيَةٍ في الدنيا عاريةٌ يومَ القيامةِ " .

وقد ورد جرُّها لضمير الغيبة – وهو شاذٌّ – كما في قول الشاعر :

وَاهٍ رَأَبْتُ وَشِيكاً صَدْعَ أَعْظُمِه وَرُبَّهُ عَطِباً أَنْقَذْتُ مِنْ عَطَبِهْ

وهذا هو معنى قوله : " وما رووا من نحو رُبَّه فتى نَزْرٌ " ،كما بيَّنا ذلك في حرف الجر (الكاف) .

* واعلم أنَّ مجرور (رُبَّ) يُعرب مبتدأ ، فهو مرفوع محلاً مجرورٌ لفظاً ، وأنَّه يمكن حذف (رُبَّ) بعد الواو التي تَسمى واو (رُبَّ) كما في قول الشاعر :

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

٦- الواو : تجرّ الاسم الظاهر فقط،وتختصّ بالقَسَم ،وتدخل على كلّ مُقْسَمٍ به ،نحو : واللهِ لأَتَصَدَّقَنَّ ، وكما في قوله تعالى : وقوله تعالى : ، وقوله تعالى : .

ولا يجوز ذِكر فعل القسم معها ؛ فلا تقول : أُقْسِمُ واللهِ .

٧- التَّاء : تجرّ الاسم الظاهر فقط ، وتختصَّ بجرَّ لفظ الجلالة (الله) كما في قوله تعالى : وكقولك : تاللهِ لأتصدَّقَنّ .

وقد سمُِع جَرُّها لفظ (رَبّ) مضافاً إلى الكعبة ، قالوا : تَرَبَّ الكعبةِ . وهذا هو معنى قوله : " والتاءُ للهِ ورَبِّ ".

وسمُِع أيضاً قولهم : تَالرَّحمن . وذكر الخفَّاف في شرح الكتاب أنهَّم قالوا : تَحَيَاتِكَ ، يقصدون : وَحَيَاتِك ، فاستعملت التاء بدل الواو ، وهذا غريب .

المحاضرة الثانية

معاني مِنْ

بَعَّضْ وَبيَّنْ وابْتَدِئْ فى الأَمْكِنَهْ بِمِنْ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ الأَزْمِنَهْ
وَزِيدَ فى نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرّْ نَكِرَةً كَـ مَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرّْ

س٨- اذكر الحروف التي تجرّ الظاهر ، والمضمر .

ج٨- الحروف التي تجرّ الظاهر ، والمضمر سبعة ، هي: مِنْ ، وإلى ، وعَنْ ، وعلى ، وفِي، والباء ، واللاَّم ؛ فتقول : اشتريت مِنْ خالدٍ ومِنْك ، وذهبت إلى خالدٍ وإليكَ ، وسألتُ عنك وعن محمدٍ ... وهكذا في البقيّة .

س٩- اذكر معاني مِنْ .

ج٩- لِمِنْ معانٍ كثيرة ، أشهرها ما يلي :

١- التَّبْعِيضُ ، نحو قوله تعالى :

(أي : بعض النَّاس) وقوله تعالى : (أي : بعضُ ما رزقناهم) .

٢- بَيَانُ الجِنْسِ ، وتُسمى مِنْ البَيَانِيَّة ، نحو قوله تعالى : وقوله تعالى : وقوله تعالى : . وتقع مِنْ البيانية كثيراً بعد (ما) و(مهما).

٣- ابْتِـــدَاءُ الْغَايَـــةِ فـــي المكـــان ، وهـــو كثيـــر ، نحـــو قولـــه تعـــالى: وكقولك: خرجت من البيتِ إلى الكُلِّيَّةِ .

وتأتي لابتداء الغاية في الزَّمان قليلاً ، نحو قوله تعالى : وكقولك : محمدٌ محبوبٌ مِنْ يومِ وِلاَدَتِه . وكما في قول الشاعر :

تُخُيَّرْنَ مِنْ أَزْمَانِ يَومِ حَلِيمَةٍ إلى اليَومِ قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

فقد دّلت (مِنْ) في الأمثلة السابقة على ابتداء الغاية الزمانية بجرَّها : أوَّل ، ويوم ، وأزمان .

٤- زائدة : فائدتها التَّنْصيص على العموم ، ولا تكون زائدة عند الجمهور إلا بشرطين :

أ- أن يكون مجرورها نكرة .

ب- أن يَسبقها نفي، أو شِبهه . فمثال النفي قوله تعالى : ومثال شبه النفي، قوله تعالى: وكقولك : لا تضرِبْ من أحدٍ ، فالاستفهام ، والنّهي يشبهان النّفي .

ولا تُزَاد في الإيجاب ، ولا يُؤْتَى بها جارّة لمعرفة ؛ فلا تقول : تضرب من أحدٍ ، خلافاً للأخفش فقد استدلّ على رأيه، بقوله تعالى: على أنّ (مِنْ) زائدة في الإيجاب (أي : لم تُسبق بنفي ، ولا شبهه) وقد جَرَّتْ

لفظ (ذنوبكم) وهو معرفة . والصواب أنّ (مِنْ) في هذه الآية : للتَّبْعِيض .

ويرى الكوفيون زيادتها في الإيجاب بشرط تنكير مجرورها ، كقولهم : قد كان مِنْ مَطَرٍ .

٥- أن تكون بمعنى كلمة (بَدَل)، نحو قوله تعالى : (أي : بدل الآخرة) وقوله تعالى : (أي : بَدَلَكُم) .

* لِمَنْ مَعَانٍ أخرى غير ما ذُكر ، منها :

١- السَّبَبِيَّة ، كما في قوله تعالى : .

٢- بمعنى (في) ، كما في قوله تعالى : وقوله تعالى : .

٣- بمعنى (عن) كما في قوله تعالى : وقوله تعالى : .

٤- بمعنى (الباء) كما في قوله تعالى : . *

* س١٠- ما فائدة حرف الجرّ الزَّائد ؟ وكيف يُعرب المجرور به ؟

ج١٠- سبق تعريف حرف الجر الزائد في س٤.

وفائدته : تأكيد وتقوية المعنى العام في الجملة كلّها ، فهو بِمَثَابَة تكرار الجملة .

والمجرور بحرف الجر الزائد يكون مجروراً لفظاً ، أما محلاً فقد يكون مرفوعاً على الابتداء ، نحو : هل من سؤالٍ . فسؤال : مبتدأ مرفوع محلا مجرور لفظا ، والخبر محذوف تقديره : لديكم .

وقد يكون محلّه النصب ، نحو : ليس الطالبُ بمريضٍ . فمريض : خبر (ليس) مجرور لفظاً منصوب محلاً .

المرحلة الثالثة

قسم العقيدة

أ.م. د علي خضير عباس

الحروف التي بمعنى انتهاء الغاية

والتي بمعنى بَدَلَ

لِلانِ ْتِهَا حَتَّى وَلاَمٌ وَإِلَى وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلاَ

س١١- ما الحروف التي تدلّ على انتهاء الغاية ؟

ج١١- يدل على انتهاء الغاية ثلاثة أحرف ، هي : إلى ، وحَتَّى ، واللاّم . والأصل من هذه الثلاثة (إلى) فلذلك تجرّ الآخِرَ وغيره . فمثال جرَّها الآخِر : سرتُ البارحةَ إلى آخرِ الليل ، ومثال جَرَّها غيره : سرت البارحةَ إلى نصفِ الليلِ .

وأمّا حتى : فلا تجرّ إلا ماكان آخِراً ، أو متصلا بالآخِر اتصالا قريباً . فمثال جرَّها المتصل بالآخِر ، قوله تعالى : وكقولك : نمت البارحة حتى السَّحَر .

ومثال جرَّها الآخِر : نمت البارحة حتى آخِر الليلِ ، ونحو : أكلتُ السمكةَ حتى رأسِها .

ولا تجرّ (حتى) غيرهما ؛ فلا تقول : سرتُ البارحةَ حتى نصفِ الليلِ ؛ لأن نصف الليل ليس متصلا بآخرها اتَّصالاً قريبا ، بل اتَّصاله بعيد .

وحَتَّى التي لا تجرّ إلا الآخِر ، أو المتّصل به لا تكون إلا غَائِيَّة .

أما إذا كان مجرورها (أَنْ) المصدريّة المضمرة مع فعلها ، نحو : أنتظرُك حتى تتوضَّأ ، فهذه تكون غائيّة ، وتعليليّة .

وأمّا اللاّم : فاستعمالها لانتهاء الغاية قليل ، قال تعالى : ونحو : قرأت القرآن لِخَاتِمَتِه (أي : إلى خاتمته) .

ومنه قوله تعالى : .

س١٢- ما الحروف التي تأتي بمعنى بَدَلَ ؟

ج١٢- ذكرنا في السؤال التاسع أن (مِنْ) تأتي بمعنى بَدَلَ ،كما في قوله تعالى : ، وكما في قوله تعالى :

، ومن ذلك أيضا قول الشاعر :

جَارِيةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرَقَّقَا ولم تَذُقْ مِنَ البقُولِ الفُسْتُقَا

والمراد :لم تذقْ بدلَ البقولِ الفستقَ .

ويرى بعض النحاه أنّ (مِنْ) في هذا البيت للتبعيض ، على اعتبار أن الفُستق بعض البقول .

ومن الحروف التي تأتي بمعنى بدل (الباء)،كما ورد في الحديث " ما يَسُرُّني بها حُمُرُ النَّعَم " (أي : بَدَلها). ومن ذلك قول الشاعر :

فليتَ لى بِهم قوماً إذا رَكِبُوا شَنُّوا الإغَارَةَ فُرسَاناً ورُكْبَانَا

(أي : فليت لي بدلاً منهم) .

معاني اللاَّم

وَاللاَّمُ لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَفى تَعْدِيَةٍ أَيْضاً وَتَعْلِيلٍ قُفِى

وَزِيدَ وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَبِنْ بِبَا وَفى وَقَدْ يُبَيَّنَانِ السَّبَبَا

س١٣- اذكر معاني اللاّم .

ج١٣- لِلاَّم معانٍ كثيرة ، أشهرها ما يلي :

١- انتهاءُ الغايةِ ، .

٢- الْمِلْكُ ، نحو قوله تعالى : ونحو قولك : المال لزيدٍ .

٣- شِبْهُ الْمِلْكِ ، ويُسَمَّى الاخْتِصَاص ، : الجنّة للمؤمنين ، وكقولك : السَّرْج للفَرَسِ .

٤- التَّعْدِيَةُ ، نحو وهبت المال لزيد .

٥- التّعْلِيلُ ، نحو قولك : جئت لإكرامِك .

ومنه قول الشاعر :

وإنَّى لَتَعْرُونى لِذِكْرَاكِ هَزَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ

٦- زائدة قِياساً ، وسَمَاعاً . مثال زيادتها قياساً ، قوله تعالى : ، وكقولك : لِزَيْدٍ ضَرَبْتُ .

ومثال زيادتها سماعاً : ضربت لِزيدٍ .

(م)والقياسية ، هي التي تأتي لتقوية عامل ضَعُفَ عن العمل بأحد سببين :

أ- أنْ يقع العامل متأخِّراً ؛ ولذلك فإنَّ تأخير العاملين (تعبرون ، وضَربت) أضعفهما عن العمل في المفعول المتقدِّم فيُقَوَّى المفعول باللام .

ب- أنْ يكون العامل فرعاً في العمل ،كاسم الفاعل ، كما في قوله تعالى :

وكصِيَغِ المبالغة ،كقوله تعالى : .

والسَّماعيّة ، هي التي تأتي لتوكيد المعنى وتقويته ، لا لتقوية العامل . (م)

* لِلاَّم معانٍ أخرى غير ما ذُكر منها :

١- بمعنى (بَعْد) كقولهم : كتبتُ هذه الرسالة لِسَبْعٍ خَلَوْنَ مِنْ رمضان (أي : بعد سَبْعة أيام مَضَت من شهر رمضان) .

٢- بمعنى (قَبْل) كقولهم : كتبت هذه الرسالة لسَبْعٍ بَقِينَ من رمضان (أي : قبل سبعة أيام بَقيت من شهر رمضان) .

٣- الدلالة على العاقبة والصَّيْرُورة ، كقوله تعالى: .

٤- الدلالة على التَّعجُّب ، كقولك : " يالَلْمَاءِ ويا لَلأَصِيلِ وقت الغروب .

٥- الدلالة على التَّبليغ ، كقولك : قلت لخالدٍ .

٦- بمعنى (على)

.

٧- بمعنى (في) . *

س١٤- إلام أشارالناظم بقوله:"والظرفية اسْتَبِنْ بِبَا وفى وقد يُبَيَّنَانِ السَّبَبَا" ؟

ج١٤- أشار بذلك إلى أنّ (الباء) و(في) اشتركا في إفادة الظرفيَّة والسَّببيّة . فمثال الباء للظرفية ، قوله تعالى : (أي : وفي الليل) . ومثالها للسَّببيّة ، قوله تعالى : (أي : بسبب ظُلمهم).

ومثال في للظرفية : زيدٌ في المسجد – وهو الكثير فيها – ومثالها للسَّببيّة ، قوله ▪ : " دخلتْ امرأةٌ النَّارَ في هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا فلا هي أَطْعَمَتْها ولا هي تَرَكَتْها تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأرضِ " (أي : دخلتْ النار بسبب هِرَّة) .

معاني الباء

بِالْبَا اسْتَعِنْ وَعَدَّ عَوَضْ أَلْصِقِ وَمِثْلَ مَعْ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا انْطِقِ

س١٥- اذكر معاني الباء .

ج١٥- للباء معانٍ كثيرة ، أشهرها :

١- الظَّرْفِيَّةُ ، نحو : درست بالجامعة (أي في الجامعة) ومنه قوله تعالى : .

٢- السَّبَبِيَّةُ ، نحو : كافأت المجتهد بعمله (أي : بسبب عمله) .

٣- الْبَدَلُ ، نحو ما ورد في الحديث : "ما يُسُّرني بها حُمُرُ النَّعم" .

٤- الاسْتِعَانَةُ ، نحو : كتبتُ بالقلمِ ، وقَطَعْتُ اللحمَ بالسَّكِّينِ .

٥- التَّعْدِيَةُ ، نحو قوله تعالى : .

٦- التَّعْوِيضُ ، نحو : اشتريتُ الفرسَ بألفِ دِرهم . ومنه قوله تعالى :

وبين التعويضِ ، والبدلِ تَدَاخُلٌ .

والفرق بينهما : أنّ العِوَض فيه شيء مُقَابل شيء آخر ، أمَّا البدل فهو اختيار أحد الشيئين بدون دَفْع .

٧- الإِلْصَاقُ ، نحو : مررت بزيدٍ ، وأمسكت بعمرٍو .

٨- الْمُصَاحَبَةُ ، بمعنى (مَعَ) نحو : بعتك الثوب بِطِرَازِه (أي مع طِرَازِه) . ومنه قوله تعالى: وقوله تعالى: (أي : مع حَمْدِه ، أو : مُصَاحِباً حَمدَ ربَّك).

٩- بمعنى (مِنْ) التَّبْعِيضِيَّة ، نحو قوله تعالى :

(أي : مِنْها) ومن ذلك قول الشاعر :

شَرِبْتَ بِمَاءِ البحرِ ثمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

(أي : من ماء البحر) .

١٠- بمعنى (عن) نحو قوله تعالى : (أي : عن عذاب واقع) .

١١- بمعنى (على) نحو قوله تعالى: (أي: على قنطار) وقوله تعالى :

(أي : على دينار) .

معاني عَلَى ، وعَنْ

عَلَى لِلاسْتِعْلاَ وَمَعْنَى فى وَعَنْ بِعَنْ تَجَاوُزاً عَنَى مَنْ قَدْ فَطَنْ
وَقَدْ تجَِىء مَوْضِعَ بَعْدٍ وَعَلَى كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلاَ

س١٦- اذكر معاني على .
ج١٦- لِعَلَى مَعَانٍ كثيرة ، أشهرها ما يلي :
١- الاسْتِعْلاَء ، نحو قوله تعالى: وقوله تعالى: .
٢- بمعنى (في) الظرفيّة ، نحو قوله تعالى: (أي : في حينِ غَفْلة) .
٣- الْمُجَاوَزَة بمعنى (عَنْ) ، كما في قول الشاعر :
إِذَا رَضِيَتْ عَلَىَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا
(أي : إذا رضيتْ عَنَّى) . وهذا هو مراد الناظم من قوله : " بِعَنْ تَجَاوُزاً عَنَى مَنْ قَدْ فَطن "
(أي : تأتي على بمعنى عَنْ التي تفُيد المجاوزة إذا عَنَاه وقَصَدَه مَنْ فَطَن) .

* ولِعَلى معانٍ أخرى غير ما ذُكِر ، منها :
١- التّعليل والسَّببيّة ،كما في قوله تعالى: أي: بسبب هدايته إياكم ، وكقولك :
أُعِاقبُ الطالب على إهمالِه ، (أي : بسبب إهماله) .
٢- المصاحبة ، بمعنى (مع) كقوله تعالى : (أي : مع ظُلمهم) .
٣- بمعنى (مِنْ) كما في قوله تعالى : (أي : مِنْ الناس) منه قوله ▪ : " بُني الإسلام على خمسٍ " . *

س١٧- اذكر معاني عَنْ .
ج١٧- لِعَنْ معانٍ كثيرة ، أشهرها ما يلي :
١- الْمُجَاوَزَة ، نحو: رميتُ السَّهم عن القوس ، ونحو: رحَلْتُ عن بلدِ الكُفْرِ ، (أي : ابتعدتُ عنها وجَاوَزْتُهَا) .

٢- بمعنى (بَعْدَ) نحو قوله تعالى : (أي: بَعْدَ طبق)، وكقولك : عن قريبٍ سأزورك .

٣- بمعنى (على) نحو قوله تعالى: (أي : على نفسه) .

ومنه قول الشاعر :

لاَهِ ابنُ عَمَّكَ لاَ أَفْضَلْتَ فى حَسَبٍ عَنَّى ولا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُوني

(أي : لا أفضلتَ في حسبٍ عَليَّ) لأنّ أَفْضل هُنا يتعدّى بـ (على) لأنه بمعنى الزِّيادة .

وهذا معنى قوله : " وعلى كما على موضع عن قد جُعلا " ،

(أي : إنّ عَنْ تأتي بمعنى على كما جُعِلَتْ على بمعنى عن للمُجَاوَزَةِ .

* ٤- بمعنى (مِنْ) كما في قوله تعالى: (أي : مِنْ عبادِه) . *

معاني الكَاف

شَبَّهْ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ يُعْنَى وَزَائِداً لِتَوْكِيدٍ وَرَدْ

١٨س- اذكر معاني الكاف .

١٨ج- سبق أَنْ عرفنا أنّ الكاف من الحروف التي تختصُّ بجر الاسم الظاهر . ولها معانٍ ، منها :

١- التَّشْبِيهُ ، نحو : زيدٌ كالأسدِ .

٢- التَّعْلِيلُ والسَّبَبِيَّةُ ، كقوله تعالى :

(أي : لهدايته إيّاكم) .

٣- زائدة : فائدتها التوكيد ، وجُعِل منه قوله تعالى : (أي : ليس مثلَه شيء)

وذلك أنّ (مِثْل) أفادت التشبيه وجاءت (الكاف) لتوكيد هذا التشبيه .

ومن زيادتها قول الشاعر في أُرْجُوزَتِهِ : لَوَاحِقُ الأَقْرَابِ فيها كَالْمَقَقْ (أي : فيها المقَقُ).

ومعنى المقق : الطُّول .

ومن زيادتها ما حَكَاهُ الفَرَّاء أنَّه قيل لبعض العرب : كيف تصنعون الأَقِطَ ؟ فقال : كَهَيَّن (أي : هَيَّناً) .

ما يُستعملُ اسمًا من حروف الجر

(الكاف ، وعن ، وعلى)

وَاسْتُعْمِلَ اسْماً وَكَذَا عَنْ وَعَلَى مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلاَ

س١٩- ما حروف الجرَّ التي تُستعمل أسماء ؟ وضَّح ذلك .
ج١٩- حروف الجر التي تُستعمل أسماء ، هي : الكاف ، وعن ، وعلى ،ومُنْذُ، ومُذْ . وقد ذكر الناظم هنا الثلاثة الأولى ، أمَّا (مُنْذُ ، ومُذْ) فسيأتي بيانها في بيت آخر . وإليك الآن بيان الثلاثة الأولى :
١- الكاف : تُستعمل الكاف اسمًا بمعنى (مِثْل) وذلك قليل ، كما في قول الشاعر :
أَتَنْتَهُونَ ولَنْ يَنْهَى ذَوِى شَطَطٍ كالطَّعْنِ يَذْهَبُ فيه الزَّيْتُ والفُتُلُ
فالكاف : اسم بمعنى (مِثْل) فاعل يَنْهَى ، والتقدير : ولن ينهى ذوى شططٍ مِثْلُ الطّعنِ .
٢- ٣ : عَنْ ، وعَلَى : تُستعمل (عن ، وعلى) اسمين عند دخول (مِنْ) عليهما ، وتكون على بمعنى (فَوْق) وتكون عن بمعنى (جَانِب) .
فمثال استعمال (على) اسمًا ، قول الشاعر :
غَدَتْ مِنْ عليهِ بعَد ما تَمَّ ظِمْؤُها تَصِلُّ وعَنْ قَيْضٍ بِزَيْزَاءَ مَجْهَلِ
والتقدير: غدتْ مِنْ فوقه ، فـ (على) في هذا البيت اسم بمعنى فوق مجرور محلا ؛ لدخول حرف الجر عليه . ومن ذلك قولك: تَمُرُّ الطائرةُ مِنْ على بلدِنا .
ومثال استعمال (عن) اسمًا ، قول الشاعر :
ولَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَاحِ دَرِيئَةً مِنْ عَنْ يَمِيني تَارَةً وأَمَامِي
والتقدير : من جَانِبِ يميني ، فـ (عن) اسم بمعنى جانب ، مجرور محلا ؛ لدخول حرف الجر عليه . ومن ذلك قولك : جلس محمدٌ مِن عن يميني ، وجلس خالدٌ من عن شِمَالي .
* اسْتُعْمِلَتْ (عن ، وعلى) اسمين عند دخول (مِنْ) عليهما ؛ لأن مِنْ حرف جر ، وحرف الجر لا يدخلُ على حرف جر آخر . *

استعمال مُذْ ، ومُنْذُ اسمين

وَمُذْ وَمُنْذُ اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا أَوْ أُوْلِيَا الفِعْلَ كَـ جئتُ مُذْ دَعَا
وَإِنْ يَجُرَّا فى مُضِيٍّ فَكَمِنْ هُمَا وَفى الْحُضُورِ مَعْنَى فى اسْتَبِنْ

س٢٠- متى تُستعمل مذ ، ومنذ اسمين ؟

ج٢٠- تُستعمل مذ ، ومنذ اسمين إذا وقع بعدهما الاسم مرفوعاً ، أو إذا وقع بعدهما فعل . فمثال وقوع الاسم المرفوع بعدهما : ما رأيته مُذ يومُ الجمعة ، وما رأيته منذ شهرُنا ، (فمذ ومنذ) مبتدآن ، خبرهما الاسم المرفوع بعدهما . وجوَّز بعضهم أن يكونا خبرين ومابعدهما مبتدأ .

ومثال وقوع الفعل بعدهما : جئتُ مُذْ دعا ، وجئت مُنْذُ دعوتني (فمذ، ومنذ) ظرفا زمان ، والعامل فيهما الفعل الذي قبلهما (جئت) والفعل الذي بعدهما لا يكون إلا ماضياً ، وهذا الفعل مع فاعله : في محل جر مضاف إليه ؛ لأن مذ ومنذ : ظرفان مضافان .

أما إذا وقع ما بعدهما مجروراً فهما حرفا جر بمعنى (مِن) إنْ كان المجرور ماضيا ، نحو : ما رأيته مذ يومِ الجمعة ، وبمعنى (في) إن كان حاضراً ، نحو : ما رأيته مذ يومِنا .

وقد تقدّم بيان وقوعهما حرفين في السؤال السابع .

زيادة (ما) بعد

مِنْ ، وعَنْ ، والباء

وَبَعْدَ مِنْ وعَنْ وبَاءٍ زِيدَ مَا فَلَمْ يَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عُلِمَا

س٢١- ما تأثير زيادة (ما) بعد مِن ، وعن ، والباء ؟

ج٢١- تُزاد (ما) بعد مِن ، وعن ، والباء فلا تُؤَثِّر فيها (أي : لاَ تَكُفُّها عن العمل)، نحو قوله تعالى : وقوله تعالى :

وقوله تعالى : .

* لم تؤثر زيادة ما بعد تلك الحروف ؛ لأن (ما)لم تُخرِج تلك الحروف عن اختصاصها بالاسم فما زال اختصاصها بجرِّ الاسم باقيا . *

زيادة (ما) بعد رُبَّ ، والكاف

وَزِيدَ بَعْدَ رُبَّ وَالكَافِ فَكَفْ وَقَدْ تَلِيهِمَا وَجَرٌّ لَمْ يُكَفْ

س٢٢- ما تأثير زيادة (ما) بعد رُبَّ ، والكاف ؟

ج٢٢- تُزاد (ما) بعد رُبَّ ، والكاف فتَكُفُّهما عن العمل ، وقد تُزاد بعدهما فلا تكفُّهما عن العمل – وهو قليل – .

فمثال زيادة (ما) بعد الكاف وكفّها عن العمل ، قول الشاعر :

فإنَّ الْحُمْرَ مِنْ شرِّ الْمَطَايَا كَما الْحَبِطَاتُ شَرٌّ بَني تمَيِمِ

فقد زيدت (ما) بعد الكاف فكفَّتها عن العمل ؛ لأنها أَزالت اختصاصها بجرِّ الاسم المفرد فدخلت الكاف على الجملة الاسمية المكوَّنة من المبتدأ : الحبطاتُ ، وخبره : شَرٌّ .

(م) وهذا هو معنى كفُّها عن العمل (أي : تُهَيِّئُهَا للدخول على الجملة الاسمية) كما في البيت السابق ، وكذلك تهيئها للدخول على الجملة الفعلية ، كما في قول الشاعر : لا تَشْيتُمِ النَّاسَ كمَا لا تُشْتَمِ . (م)

ومثال زيادة (ما) بعد الكاف ولم تكفّها عن العمل ، قول الشاعر :

ونَنْصُرُ مَوْلاَنَا ونَعْلَمُ أنَّهُ كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عليهِ وجَارِمُ

ومثال زيادة (ما) بعد رُبَّ وكفّها عن العمل ، قول الشاعر :

رُبَّمَا الْجَامِلُ المؤَبَّلُ فِيهِمْ وعَنَاجِيجُ بَيْنَهُنَّ المِهَارُ

فقد زيدت (ما) بعد رُبَّ فكفتها عن العمل ، وسوَّغت دخولها على الجملة الاسمية المكوَّنة من المبتدأ : الجامل ، وخبره : فيهم .

(م) وسوَّغت كذلك دخولها على الجملة الفعلية ، كما في قول الشاعر :

رُبَّما أَوْفَيْتُ فى عَلَمٍ تَرْفَعْنَ ثَوبِي شَمَالاَتُ

ودخول رُبَّ المكفوفة على الجملة الاسمية شاذّ عند سيبويه ؛ لأنها عنده تختصُّ بالجملة الفعلية .

أما أبو العباس المبرَّد فعنده لا تختص ربَّ المكفوفة بجملة دون جملة . (م)

ومثال زيادتها بعد رُبّ ولم تكفّها عن العمل ، قول الشاعر :

مَاوِيَّ يَارُبَّتَمَا غَارَةٍ شَعْوَاءَ كاللَّذْعَةِ بِالْمَيْسَمِ

حَذْفُ رُبَّ وبقاءُ عملها

وَحُذِفَتْ رُبَّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلْ وَالْفَا وَبَعْدَ الوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلْ

س٢٣- ما حكم حذف رُبَّ مع بقاء عملها

ج٢٣- يجوز حذف (رُبَّ) وبقاء عملها ، بشرط أن تكون مسبوقة بالواو ، أو الفاء ، أو بل .

وحذفها بعد الواو كثير ، وبعد الفاء ، وبل قليل .

فمثال حذفها بعد الواو ، قول الشاعر : وقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِى المخْتَرَقْنْ

والتقدير : وربَّ قاتمِ الأعماقِ .

ومنه قول الشاعر:

وليلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

(أي : ربَّ ليلٍ) .

ومثال حذفها بعد الفاء ، قول الشاعر :

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ ومُرْضِعٍ فَأَلْهَيْتُها عنْ ذِى تَمَائِمَ مُحْوِلِ

(أي : فَرُبَّ مثلِك) .

ومثال حذفها بعد بَلْ ، قول الشاعر :

بلْ بَلَدٍ مِلْءُ الفِجَاجِ قَتَمُهْ لا يُشْتَرَى كَتَّانُهُ وجَهْرَمُهْ

(أي : بلْ رُبَّ بلدٍ) .

وقد شذَّ حذفها مع بقاء عملها ، ولم يتقدّمها شيء ، كقول الشاعر :

رَسْمِ دارٍ وَقَفْتُ فى طَلَلِهْ كِدْتُ أَقْضِي الحيَاةَ مِنْ جَلَلِهْ

في هذا البيت جُرَّتْ (رَسْمِ) بربَّ المحذوفة من غير أن تُسبق بأحد الأحرف الثلاثة (الواو ، والفاء ، وبلْ) وذلك شاذٌّ .

حكم حذف حروف الجر مع بقاء عملها في غيرِ رُبَّ

وَقَدْ يُجَرُّ بِسِوَى رُبَّ لَدَى حَذْفٍ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَّرِدَا

س٢٤- ما حكم حذف حروف الجر مع بقاء عملها في غير رُبَّ ؟

ج٢٤- حذف غير ربّ وبقاء عمله (الجر) نوعان : مطّرد ، وغير مطّرد .

١- غيرُ مُطَّرِدٍ - وهو السَّمَاعِي - نحو قول رُؤْبَة وقد سُئِل : كيف أَصبحتَ ؟ فقال : خيرٍ والحمدُ للهِ ، والتقدير : على خيرٍ ، وكما في قول الشاعر :

إذا قِيلَ أيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلةٍ أَشَارَتْ كُلَيْبٍ بالأَكُفِّ الأَصَابِعُ

(أي : أشارت إلى كليبٍ) وكما في قول الشاعر :

وكَرِيمةٍ مِنْ آلِ قَيسَ أَلَفْتُهُ حَتَّى تَبَذَّخَ فَارْتَقَى الأَعْلاَمِ

(أي : فارتقى إلى الأعلامِ) وفي البيت شاهد آخر ، وهو قوله : وكريمةٍ ، فقد جُرَّت بربَّ محذوفة بعد الواو .

٢- الْمُطَّرِد - وهو القِيَاسيّ - ويكون في مواضع كثيرة ، منها :

أ- بعدكم الاستفهاميّة إذا دخل عليها حرف جر ، نحو : بكم درهمٍ اشتريتَ هذا ؟ (أي : بكم مِنْ درهمٍ) فدرهم : مجرور بمن محذوفة عند سيبويه ، والخليل ، وهو مُطَّرِدٌ عندهما في مُمَيَّز (كم) الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر ، وذلك خلافاً للزَّجاج الذي يرى أنّ (درهم) مجرورة بالإضافة .

* ب - إذا كان المقْسَم به لفظ الجلالة ،وحرف الجر من حروف القسم، نحو :

اللهِ لأَصومَنّ (أي : بالله) .

ج- في جواب سؤال والسؤال فيه حرف الجر ، نحو : بِمَنْ مررتَ ؟ فتقول : زيدٍ (أي : مررت بزيدٍ) .

د- في المعطوف على حرف جر مذكور ، كما في قوله تعالى : (أي : وفي اختلاف الليل) . *

الصحيح و المقصور والمنقوص والممدود

الصحيحُ: الفعل الصحيح ما خلت أصوله من أحرف العلة وهي:
الألف والواو والياء. وينقسم إلى ثلاثة أقسام:
سالم ومهموز ومضعف.
السالمُ: ما سلمت أصوله من الهمزة والعلة والتضعيف كسمع وعلم.
المهموز: ما كان أحد أصوله من همزة نحو: أخذ وسأل وقرأ. فإذا توالت في أوله همزتان الأولي متحركة والثانية ساكنة قلبت الثانية مداً مجانساً لحركة الأولي نحو: آمن أومن إيماناً. وشذ أكل وأخذ وأمر فتخذف الهمزتان من أمرها فيقال: خذ وكلْ
ومرْ. وكذلك رأى تحذف العين من مضارعها وأمرها فيقال: يرى وره، ومن جميع تصاريف أري نحو: يري وأرهْ.
المضعفُ: ما يعتريه الإدغام، وهو إدخال، أحد الحرفين المتماثلين في الآخر. ويكون الإدغام واجباً إذا كانا متحركين كمدّض يمُد. وممتنعاً إذا سكن الثاني كمددتُ ويمدُدْن. وجائزاً إذا كان السكون لجزم المضارعة، أو لبناء الأمر، نحو: لم يمَدَّ، ومُد، ولم يمددْ، وامْدُ

المقصور
هو كل اسم معرب آخره ألف لازمة كالهدي والمرتضى. وألفة إما منقلبة عن أصل واو أو ياء نحو: الفتى والعصا، أو مزيدة للتأنيث كحبلى وعطشى، أو مزيدة لإلحاق كأرطى وذفرى، الأول ملحق بجعفر والثاني بدرهم، فإذا نون حذفت ألفُة لفظاً لا خطأ نحو: جاء فتى يحمل عصاً ويمشي على هدىّ.
المنقوص
كل اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قلبها كالقاضي والهادي، فإذاً نون حذفت ياؤهُ لفظاً وخطأ في حالتي الرفع والجر وبقيت في حالة النصب نحو: هذا قاض غير محاب وليس باغياً.
الممدود
كل اسم معرب آخرة همزة قبلها ألف زائدة كحوراء وورْقاء. والهمزة إما أصلية كقراء ووضاء، أو مزيدة للتأنيث كلمياء وميساء، أو منقلبة عن أصل واو أو ياء كسماء وبناء، أو مزيدة للإلحاق كقوباء وعلباء، الأولي ملحقة بفرناس، والثانية بقرطاس.
أمثلة المقصور
ذهب الراعي الفتى.. يرعى الناقة الجوعى.. عند شجر الأرْطى
ذهب راع فتىّ.. يرعى ناقة جوعى.. عند شجرة أرطى
أمثلة المنقوص
صدر حكم القاضي.. على الرجل الجاني.. فحمد الناس القاضي
صدر حكم قاضٍ.. على رجل جان.. فحمد الناس قاضياً
أمثلة الممدود
حسن أسلوب الإنشاء.. نظف ثوب الوضاء.
سعد الرجل القراءُ.. غردتْ حمامةٌ ورْقاءُ.
أقبلت بدوية حوراءُ.. تسايرُ فتاة لمياءَ.

المفرد والمثنى والجمع

المفرد: ما دل على واحد كرجل وغلام.

والمثنى: ما دل على اثنين. وقاعدة التثنية أن تزيد على الفرد الألف والنون في حالة الرفع، والياء والنون في حالتي النصب والجر، كولدان وولدين.

فائدة

يلحق بالمثنى في إعرابه اثنان واثنتان وابنان وابنتان ثم (كلأ وكلتا) مضافين إلى ضمير نحو: كلاها حسن، ورأيت كليهما، فإن أضيفتا إلى اسم ظاهر أعربتا إعراب الاسم المقصور نحو: وجدت كلا الرأيين صواباً، فكلا هنا مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف لأنه اسم مقصور.

الجمعُ

الجمعُ ما دل على أكثر من اثنين، وله مفرد من لفظه ومعناه كرجل ورجال.

اسم الجمع ما دل على الجماعة، وليس له مفرد من لفظه كرهط وقوم.

واسم الجنس الجمعي ما يفرق بينه حبلى واحده بالتاء أو الياء كوردة وورد، وزنج وزنجي.

وجمع الجمع مثل: أكلب وأكالب، وصواحب وصواحبات.

والجمع ثلاثة أقسام: جمع مذكر سالم، وجمع مؤنث سالم، وجمع تكسير.

جمع المذكر السالم: يكون بزيادة الواو والنون في حالة الرفع، والياء والنون في حالتي النصب والجر كمؤمنون ومؤمنين. وشرطُهُ أن يكون لمذكر عاقل أو صفته خاليين من التاء، وأن يكون العلم غيرمركب، والصفة قابلة للتاء فلا يجمع مثل: تأبط شراً وحمزة وعلامة وجوعان وأسود وصبور.

ويلحق بجمع المذكر السالم: أولو وعشرون وتسعون وينون وأرضون وسنون ووابلون وعالمون وعليون.

والمقصور تحذف ألفة وتبقى الفتحة قبل الواو والياء دليلاً عن الألف كمرتضوْن ومرتضين.

والمنقوص تحذف ياؤه، ويضم ما قبل الواو، ويكسر ما قبل الياء، كداعون وداعين.

جمع المؤنث السالم: ويطرد هذا الجمع في:

١ - أعلام الإناث كمريم وزينب وهند ودعد.
٢ - ما ختم بالتاء كفاطمة وفائقة وصفية وأمينة.
٣ - ما ختم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة كحبلى وصحراء.
٤ - مصغر غير العاقل كدريهم وجبيل صحين وقليم.
٥ - وصف غير العاقل كشامخ: وصف جبل. ومعدودٍ: وصف يوم.
٦ - كل خماسي لم يسمع له جمع تكسير كسرادق وحمام.
٧ - ماصدر بابن أو ذو كبنات آوى وذوات الحجة.

ويلحق بهذا الجمع أولات، وما سمي به كعرفات وبركات.